



# غداة اقتراح رفسنجاني استفتاء للبت في العلاقات مع أمريكا

## محكمة ايرانية تخفض عقوبة سجن مسؤول مركز استطلاع

■ طهران- رویترز: قال رادیو طهران امس الاردن ان محکمة استئناف ایرانیة خفضت عقوبتي سجن ضد اثنین من خبراء استطلاعات الرأي سجننا لشرهما نتائج استطلاع اظهرا ان الایرانیین يفضلون استئناف المحادثات مع الولايات المتحدة.

واضاف ان المحکمة خفضت العقوبین ضد حسين غازیان مدير مركز ایانده (المستقبل) لاستطلاع الرأي وعباس عبدی عضو مجلس الادارة الى اربعه اعوام ونصف العام بدلا من تسعة سنوات وثمانی سنوات على التوالی.

وقال الرادیو ان الاثنین ادینا في شباط (فبراير) «بالتعاون مع حکومات أجنبية» و«الداعية ضد الجمهورية الاسلامية».

وألقى القبض على الرجلين العام الماضي بعد نشر نتائج استطلاع اظهر ان ثلاثة ارباع الایرانیین يفضلون استئناف الحوار مع الولايات المتحدة التي يصفها التشدودون في ایران بأنها «الشیطان الاعظم».

وقال محامي عبدی انه سمع بالحكم لكن لا يمكنه تأكيده.

وابلغ رویترز انه حتى حقوقة المخففة «ليست مقبولة»، واعتبر عن دهشته من كيفية اعتبار الجرجلن ساحة قتال بين مؤيدي الرئيس الایرانی محمد خاتمی والمحاربين الاقویاء الذين يسيطرون على مراكز قوى مهمة منها السلطة القضائية.

وجاء ذلك غداة تصريحات الرئيس الایرانی السابق اکبر هاشمی رفسنجانی باقتراح البت في امر استئناف العلاقات المقطوعة مع الولايات المتحدة من خلال استفتاء شعب، حسبما قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الایرانیة السبیت.

واقترح رفسنجانی الذي يترأس مجلس تشخيص مصلحة النظام وهو هيئة تحکیم مستقلة طریقین لحل الموقف الراهن بنی ایران وامریكا التي قطعت العلاقات مع ایران بعد ثورة 1979

# الانتخابات جرت في 95% من مكاتب الاقتراع تقرير: مقتل 8 في اعمال عنف انتخابية بنيجيريا



نيجيرية تفرز بطاقات انتخابية السبت

الستة. وفاز الحزب الديمقراطي الشعبي في نيجيريا بزعامة الرئيس اولوسوغون اوباسنغو بالمقاعد الخمسة الاخرى.

وكان دعي حوالي 61 مليون نيجيري للادلاء بأصواتهم السبت لانتخاب 360 نائباً و109. شيوخ في اول انتخابات تنظمها سلطة مدينة منذ عشرين عاماً في هذا البلد.

وقال الراقبون ان الحزب الديمقراطي الشعبي الذي يسيطر على الغالبية المطلقة في مجلس النواب والشيوخ المنتهية ولايتهما، سيحتفظ بسيطرته على البرلمان.

بعض صناديق الاقتراء». وأوضح رئيس اللجنة الانتخابية ان الانتخابات قد تلغى في بعض المناطق ويعاد تنظيمها اذا ماتين حصل تلاعيب فيها.

من جهة اخرى بدأت اللجنة ظهر امس الاحد باعطاء اولى نتائج الانتخابات.

وهذه النتائج لا تشمل سوی ولاية اوسون وحدها من اصل 36 ولاية يتالف منها الاتحاد النيجيري، وستة مقاعد نيابية فقط من اصل تسعة تمثل هذه الولاية في جنوب غرب نيجيريا.

ولم يحافظ التحالف الديمقراطي (معارضة) الذي يهيمن على هذه المنطقة الا بمقعد نيابي واحد من اصل المقاعد

وهو نفس يوم الانتخابات الرئاسية.

وجرت الانتخابات في نيجيريا لاختيار اعضاء مجلس النواب والشيوخ السبت بهدوء وفي 95% من مكاتب الاقتراء، كما اعلن رئيس اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة ابل غوبادي امس الاحد.

وقال ابل غوبادي للصحافيين «بحسب معلوماتنا الواردة من غالبية المناطق في نيجيريا، فقد جرت الانتخابات بطريقة سلمة».

لكنه اضاف «قيل لنا ان بعض اعمال العنف حصلت في ولايات (اینوغو وكوجي واناميرا واكوا ابیوم وایدو في جنوب شرق نيجيريا). وقد سرت ايفا

# اندونیسیا تری املا فی استئناف مساعی السلام باتشای

■ جاكرتا- رويترز: قال وزير اندونيسي أمس الاحد ان عملية السلام في اقليم اتشاي الانفصالي يمكن ان تعود الى مسارها من جديد اذا وافق الانفصاليون على حضور اجتماع عاجل اقتربته جاكرتا.

وجاءت تعليقات سوسيلو بامبانغ يودوينو وزير الامن والشؤون السياسية الاندونيسي عقب ثلاثة ايام من تصريحاته التي قال فيها ان الحكومة الاندونيسية على استعداد لاستئناف العمليات العسكرية في الاقليم الغني بالموارد الطبيعية والساي للانفصال.

وكانت الاشتباكات بين القوات الحكومية ومتمردي حركة اتشاي الحرة قد اندلعت من جديد وشنت هجمات على المنشآت التابعة للمراقبين الدوليين لحفظ السلام وتعرض اتفاق السلام الموقع في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) لخطر كبير.

واقترحت اندونيسيا عقد اجتماع عالي المستوى لحل هذه المشاكل لكنها لم تحدد موعدا العقدة.

وقال يودوينو للصحافيين «سمعت ان حركة اتشاي الحرة تفكك في حضور الاجتماع المشترك للمجلس. اندونيسيا ستظل دائما تقفسح المجال للوسائل السلمية لحل مشكلة اتشاي».

وتتبادل الجانبان الاتهامات بشأن ايهما يتحمل مسؤولية تجدد الاشتباكات والتهديدات التي تعرض لها المراقبين الدوليين والشكوك المتصاعدة حول الدوافع السياسية لكل منها.

وسقط عشرة الاف قتيل على الاقل خلال ما يزيد على عقدين من القتال والذى قاد لتوقيع اتفاق السلام. وحتى وقت قريب .. قال هذا الاتفاق بشكل كبير من حدة العنف في الاقليم الذي يبعد 1700 كيلومتر شمال غربى العاصمة الاندونيسية حاکرتا.

**البحرية الهندية تجري مناورات مع سلطنة عمان والولايات المتحدة وروسيا**

■ نيواللهي- اف ب: ذكرت صحيفة هندية أمس الأحد ان الهند تعزم اجراء مناورات بحرية مشتركة مع كل من سلطنة عمان والولايات المتحدة وروسيا في الاسابيع الاربعة المقبلة.

وقالت صحيفة (آيغن إيدج) انه من القرارات اجراء المناورات مع سلطنة عمان قبلة الساحل الغربي للهند بين 24 و26 نيسان (ابريل).

وافت الصحيفة ان المناورات مع السادس والثامن من ايار (مايو) قبالة مدينة بومباي (غرب) حيث مقر القيادة البحرية الغربية.

وقال المسؤولون انه من المقرر ان تجري الهند اولى تدريباتها البحرية المشتركة مع روسيا الشهر المقبل.

ورغم سنوات من العلاقات الدافعية القوية بين روسيا والهند التي تشكل المعدات الروسية الصناع 70% من تجهيزات جيشها، لم يجر البلدان حرباً في المقامرة في السابق.

وغادرت اربع سفن بحرية قاعدتها في سيباساستوبول على البحر الاسود الاسبوع الماضي اضافة الى ثلاثة سفن من الاسطول الروسي في المحيط الهادئ غادرت فلاديفوستوك للمشاركة في المناورات.

وقال فكتور فيودوروف قائد الاسطول الروسي في المحيط الهادئ الاسبوع الماضي ان «النمارين (...)» جزء من الحوار والعلاقات الجديدة بين

## **أمريكا تتبع التحول في موقف بيونغيانغ النووي**

سيول-واشنطن من مارتن نيسيري وادم انتوس:  
(الشمالية) لتسوية القضية التوروية فان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لن تصر على شكل معين للحوار، وحتى الان كانت كوريا الشمالية تصر على اجراء محادثات ثنائية فيما تريده واشنطن محادثات اقليمية تشمل كوريا الجنوبية واليابان وروسيا والصين، وقال فيليب ريك المحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية امس الاول «ناظرنا باهتمام الى البيان ونتوقع المتابعة عبر القوات الدبلوماسية المناسبة». ولا توجد بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية علاقات دبلوماسية رسمية ولكنها تتبادل الرسائل عبر القوات الدبلوماسية في نيويورك. كذلك يمكن للولايات المتحدة العمل خلال وسطاء مثل روسيا والصين، ولم يحدد المحدث الكوري ما تعتبره بلاده «تحولا جريئاً» لكن كوريا الشمالية الفقيرة طابت بالادارة السابقة دفعة موقفها واتجهت نحو دعوات الولايات المتحدة لعقد محادثات متعددة الاطراف بشأن برنامجها المشتبه به لالسلحة النووية. ويمكن ان تشكل تصريحات كوريا الشمالية السبت انفراجة في الازمة النووية بعد ايام من نجاح القوات التي تقودها الولايات المتحدة في الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين من السلطة في حرب قائل رئيس كوريا الجنوبية أنها «ارعبت» بيونغيانغ، وقالت وكالة الانباء المركزية الكورية نقلا عن المحدث باسم وزارة الخارجية قوله اذا كانت الولايات المتحدة مستعدة لتحول جريء في سياستها تجاه كوريا

## **نحوفات من طفو الانقسامات مجدداً بشأن العراق**

## أوروبا تستعد لقمة «رأب الصدع» وتحسين العلاقات

الام المتحدة بدور سياسي اكبر، ولكن ادارة بوش تقول ان الولايات المتحدة وشركاءها سيتولون المسؤولية. ويصف الرئيس بوش دور الام المتحدة بأنه انساني واستشاري بالدرجة الاولى اكثرا منه دور مركزي لتشكيل حكومة جديدة، وقال فريدمان ايكماره التحدث باسم الام المتحدة لدى اعلانه حضور عنان اجتماع اثينا «لن نشعر بخيبة امل اذا كانت المهمة انسانية فقط ولكننا نعتقد ان ذلك لن يكون امرا حكيما ونحن ننتظر امر التحرك من مجلس الامن».

كما ان الرئيس الفرنسي الاسيق جيسكار ديتستان رئيس المؤتمر الذي يصيغ اول دستور للاتحاد الاوروبي الموسع سلطط الزعماء على القضايا المتعلقة بما اذا كان الاتحاد الاوروبي بامكانه التغيير عن صوت واحد في ازمات مثل الازمة العراقية.

وسيطوي نحو 25 الفا من افراد الشرطة وسط اثينا خلال الاجتماع في اكبر عملية امنية تقوم بها القوات اليونانية لمواجهة عشرات الالاف من المحتجين الاقضيين للحرب على العراق والرافضين للعزلة وغضتهم سيأتي من دول اخرى، وستنضم الدول العشر وهي بولندا والجر سلوفينيا زيارة هذا المكان. (رويترز)

**أثينا- من كارلوس جروماني وبريان ولIAMZ:**

رئيس المؤسسة الهيلينية للدفاع والسياسة الخارجية يان الاجتماع سيكون بداية لاذابة الخلافات داخل الاتحاد الأوروبي. وصرح لرويترز «هذه قمة رب الصدح واصلاح الخلافات». ولكن بعض العقليين يعتقدون ان احتمال هذه الصلح بين اوروبا والولايات المتحدة بشأن العراق لن يتحقق بما أنه لم توجه دعوة للرئيس الأمريكي جورج بوش او غيره من كبار المسؤولين الامريكيين لحضور هذا التجمع. وقال ميكالليس تسينيسيزليس استاذ السياسة في جامعة اثينا «الوحيد الذي يقصه هذا الاجتماع لانهاء مسألة العراق هو الرئيس بوش».

وأضاف «عتقد ان اعضاء الاتحاد الأوروبي سيتهزون هذه الفرصة للتفكير في وحدة جديدة فيما بينهم بعد مثل هذا الوقت المضطرب».

وللأسف عانى زيارته الى بريطانيا والمانيا وفرنسا وروسيا لحضور الاجتماع الذي يعقد في اثينا حيث يأمل ان يعرف ما هو الدور الذي تريد اوروبا من الامم المتحدة القيام به في العراق، وتريد فرنسا والمانيا وروسيا من الامم المتحدة ان تلعب الدور الرئيسي في العراق ما بعد الحرب ويطلب بiley بقىamis

يجتمع زعماء اوروبا الى جانب الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان في اول قمة منذ الحرب على العراق، وفيما وصفه المتفاوضون بأنه اجتماع لرأب الصدع وتحسين العلاقات يخشى اخرون احتمال ان تطفو خلافات على السطح مجددا الانقسامات الاوروبية بشأن العراق ويعتزز وان كان الزعماء وممثلو 41 دولة يعتزمون بحث مستقبل القارة لا ماضيها يوميا الأربعاء والخميس.

وسيراقب أعضاء الاتحاد الأوروبي عشر دول شيعية سابقة وهي توقع على معايير الانضمام الى الاتحاد عام 2004 في حفل ينظم تحت سفح تل الاكروبوليس الشهير حيث ظهرت الديمقراطية لأول مرة في القرن السادس قبل الميلاد. وبالرغم من ان التجمع سيكون حافلا بالرمزيه الا انه سيكون ايضا اول مرة يلتقي فيها رئيس الوزراء البريطاني توني بلير والرئيس الفرنسي جاك شيراك منذ بدء الحرب على العراق. وتنهى تيودوروس كولومبيس

# بن لادن زار بمنتصف التسعينات مسجداً بالمدينة منطقة حدوية بالبرازيل تنفي مزاعم تربطها بالإرهاب

بكل تأكيد ولكن ليس مع الإرهابيين». عصابة غسيل أموال في منطقة الحدود الثلاثية في أواخر التسعينيات ان الشرطة في البرازيل وباراغواي لا تأخذ مزاعم الإرهاب على محمل الجد وذلك على عكس الحال في الأرجنتين التي التي كانت ضحية للإرهاب. وقال «ليس لدى ادنى شك في ان الاموال التي تحول للخارج تذهب في نهاية الامر الى ايدي ارهابيين ولكن ليس هناك من يوفر الوقت والموارد اللازمة للتحقيق في ذلك» معتبراً عن اعتقاده بأن السلطات لا ترغب في شن حملة على أكثر الجاليات ثراء في المنطقة. وينفي المسؤولون بوكالات تطبيق القانون في البرازيل وباراغواي انهم يتوجهون انشطة ارهابية محتملة ويقولون ان مشكلة المنطقة الرئيسية تكمن في التهريب وتجارة المخدرات، وقال فرانكو فيريرا رئيس الشرطة في سيداد دل ايستي في باراغواي «الدينى مشاكل الاتحادي البرازيلي الذي حقق في قضية عصابة غسل اموال في منطقة الحدود الثلاثية في أواخر التسعينيات ان الشرطة في البرازيل وباراغواي لا تأخذ مزاعم الإرهاب على محمل الجد وذلك على عكس الحال في الأرجنتين التي التي كانت ضحية للإرهاب. وقال «ليس لدى ادنى شك في ان الاموال التي تحول للخارج تذهب في نهاية الامر الى ايدي ارهابيين ولكن ليس هناك من يوفر الوقت والموارد اللازمة للتحقيق في ذلك» معتبراً عن اعتقاده بأن السلطات لا ترغب في شن حملة على أكثر الجاليات ثراء في المنطقة. وينفي المسؤولون بوكالات تطبيق القانون في البرازيل وباراغواي انهم يتوجهون انشطة ارهابية محتملة ويقولون ان مشكلة المنطقة الرئيسية تكمن في التهريب وتجارة المخدرات، وقال فرانكو فيريرا رئيس الشرطة في سيداد دل ايستي في باراغواي «الدينى مشاكل الاتحادي البرازيلي الذي حقق في قضية عصابة غسل اموال في منطقة الحدود الثلاثية في أواخر التسعينيات ان الشرطة في البرازيل وباراغواي لا تأخذ مزاعم الإرهاب على محمل الجد وذلك على عكس الحال في الأرجنتين التي التي كانت ضحية للإرهاب. وقال «ليس لدى ادنى شك في ان الاموال التي تحول للخارج تذهب في نهاية الامر الى ايدي ارهابيين ولكن ليس هناك من يوفر الوقت والموارد اللازمة للتحقيق في ذلك» معتبراً عن اعتقاده بأن السلطات لا ترغب في شن حملة على أكثر الجاليات ثراء في المنطقة. وينفي المسؤولون بوكالات تطبيق القانون في البرازيل وباراغواي انهم يتوجهون انشطة ارهابية محتملة ويقولون ان مشكلة المنطقة الرئيسية تكمن في التهريب وتجارة المخدرات، وقال فرانكو فيريرا رئيس الشرطة في سيداد دل ايستي في باراغواي «الدينى مشاكل

فوز دو ايجوازو (البرازيل)  
من تود بنسون:

ارهابية في المنطقة.  
 وبعد نحو عامين لا يزال الموقف الرسمي للحكومتين دونما تغيير. الا ان مسؤولين امريكيين وارجنتينيين يشكون في ان المنطقة مرتعًا لجماع الاموال للارهاب. ووصف الجنرال ريتشارد مايرز رئيس هيئة الاركان بالجيش الامريكي في شهادته امام احدى لجان مجلس الشيوخ في شباط (فبراير) الماضي المنطقة الحدودية بأنها «نقطة محورية للانشطة التي يدعمها ارهابيون اسلاميون».

وتواصل الارجنتين التحقيق في صلة محتملة بين الجالية العربية بالمنطقة والمشتبه بارتكابهم هجمات بسيارات ملغومة على السفاراة الاسرائيلية في بوينس ايرس ومركز للجالية اليهودية في عامي 1992 و1994 مما اسفر عن سقوط 114 قتيلا.

وقال روبيروتو اونتيفرو رئيس وحدة مكافحة الارهاب بالمنطقة الحدودية «ليس فقط انتقاما من اعمال المغامرات التي

## مقتل ابن عم حاكم اقلیم قندھار الافغاني في هجوم

ستان) - رويتز: قال مصادر عائلية عم حاكم اقليم قندهار الافغاني قتل يوم قرب بلدة شاهمن الواقعية على سببها.

وقال مسؤولون ان فلول الحركة بدأت في تجميع نفسها بالقرب من الحدود الجنوبية مع باكستان وقامت بشن عدة هجمات على القوات الامريكية وقوات الحكومة الافغانية خلال الاسابيع الماضية.

وكانت المناطق الجنوبية من افغانستان معقل لحركة طالبان الاسلامية المتشددة حتى تمت الاطاحة بها تحت وطأة الضربات الجوية الامريكية المركزية وتقديم قوات المعارضة وذلك بسبب ايواهها لتنظيم القاعدة بزعامة اسامي بن لادن.

■ طوكيو- رويتز: فاز حاكم طوكيو شينتارو ايشيهارا بفترة ثانية مدتها اربعة اعوام امس الاحد في انتصار يعزز التكهنات ان هذا السياسي المثير للجدل قد يسيء يوما منصب رئيس الوزراء.

وقال ايشيهارا المؤيدية بعد ان اوضحت النتائج الاولية فوزه الكاسح في الانتخابات «انا سعيد جدا... الناس يأملون في اصلاح نظام اليابان السياسي القديم بدأية من طوكيو وانا اريد ان اغفل ذلك على اكمل وجهه».

وكان ايشيهارا الروائي الذي حصل على جوائز عن كتاباته حقق فوزا ساحقا في الانتخابات السابقة عام 1998 ونان اعجاب الناس بصورته كمنشق يتحدى المؤسسة السياسية. ويقول محللون ان ايشيهارا ربما يتخلّى عن منصبه كحاكم لترشيح نفسه في انتخابات 2004.

## حاكم طوكيو يفوز بفترة ثانية

وبالبيه

في رئيس وزراء المجر الذين كانوا يهلكونه في الوقت الذي نوب في سماء الليل النارية سماه الليل لـ لكل مواطن في الى عالم اكثر ثراء روبوا الموحدة». ن يخشون ان يؤدي حاد الاوروبي الى حل المجر واحتمال ان تكون الناطق الريفي ستثمارات والثروة

**المجريون يوافقون على الانضمام للاتحاد الأوروبي**

■ شاهمن(باك) ومسؤولون ان ابن امس الاحد في هجوم الحدود مع باكستان والبالغ عزيز الله الملا ابن شقيق جول اغوا واثنين من الجنود الالنار على شاحنة في هذا الهجوم قاموا اجراءات الامن على اطلق محمد شرور وقال بيتر مديجيسي للاف من الحريرين الى على ضفاف نهر الدان اضاعته فيه الاعاب ان اوروبا فرصة الجمهورية سندنوف واماًنا وهدأوا، والى او ولكن بعض الجريء الانضمام الى الاتحاد تخفيف سيادة بلد مثل بيري هولاء الذين يقطن مزاياً أقل من زيادة الـ المتوقعة.

■ ملذاً للمهربين اذا اجتذب التساهيل على الحدود وضعف وكالات تطبيق القانون مهربى المخدرات والقائمين على عمليات غسيل الاموال وتجار السلاح من جميع اصحاب العالم، كما يقطن المنطقة جالية اسلامية ملتزمة اغلبها من اصل اللبناني. وتغقر ناطقة بوجرد اربع محطات تلفزيون ناطقة باللغة العربية من بينها القناة الرسمية لجامعة حزب الله التي تصفها الولايات المتحدة بأنها جماعة ارهابية. وقدر مسؤولون امريكيون ان مابين عشرة و12 مليار دولار تتدفق سنويا عبر المنطقة ويعقدن انجاز منها

■ بودابست - روبرت: وافق المجريون على الانضمام الى الاتحاد الأوروبي العام المقبل وذلك في استفتاء جرى السبت ولكن 46.6 في المئة فقط من اجمالي عدد الناخبين البالغ شمائنة ملايين شخص هم الذين ادلوا بأصواتهم. وبعد فرز اكثر من 99 في المئة من الاصوات اظهرت النتائج الاولية من اللجنة الانتخابية ان 83.76 في المئة من ادلوا بأصواتهم في تلك الدولة الشيوعية السابقة ايدوا الانضمام الى الاتحاد الأوروبي في ايار (مايو) عام 2004. وكانت نسبة الاقبال اقل من النسبة

■ تحصل الى 12 الف نسمة تأوي او تمول ارهابيين. وفي الاسابيع التالية لمهمات 11 ايلول (سبتمبر) تعهدت السلطات بتعزيز اجراءات الرقابة في المنطقة والقضاء على اي نشاط ارهابي، وتحت ضغط من واشنطن سارعت الشرطة في البرازيل وباراغواي لاعتقال نحو 24 عربيا للاشتباة في صلتهم بالارهاب. الا ان الحملة لم تستمر طويلاً وجرى الافراج عن جميع المشتبه بهم باستثناء واحد وجهت اليه تهمة التهديد من الخرائب واعلن باراغواي والبرازيل انذاك انه لا توجد دالة على ممارسة اية انشطة

**انباء عن فوز الحزب الحاكم بالانتخابات العامة بمال**

■ فاليتا- رويترز: ادعى رئيس الوزراء المالطي ايدي فينيش ادمي امس الاحد فوز حزبه الوطني الحاكم بالانتخابات العامة قائلا انه سوف يوقع على معايدة لانضمام الجزيرة الى الاتحاد الأوروبي يوم الاربعاء المقبل.

واخبر فينيش ادمي حشود من المؤيدين وهو يطل من شرفة في مقر الحزب الوطني في بيتكا التي تبعد ميلين عن العاصمة فاليتا «أكلي الخبراء ان الحزب فاز بالأغلبية المطلقة البالغة 51 بالمئة على الاقل». واضاف «سأسافر الى اثينا يوم الاربعاء المقبل لتوقيع معايدة انضمام مالطا للاتحاد الأوروبي».

وكانت اللجنة الانتخابية في مالطا قد قالت امس ان 96 بالمئة من الناخبين المسجلين في القوائم ادلوا بأصواتهم يوم السبت في الانتخابات التي جرت على خلفية من الانقسام بشأن الانضمام الى الاتحاد الأوروبي.

لبيبة ان الفلبين العراقية في مانيلا بين في هذهبعثة لهم. يدين لن تتم دعوتهم و MASIA «ولن يتم بديل سياراتهم. اعضاء السفارة ضاع غير المستقرة فان جموعا غاضبة ان مانيلا مستعدة لدبليوماسيين الجدد راقية المقابلة، وتملك

■ **كوالالببور-مانيليا**- اف ب: اعلن رئيس الوزراء المالزي عبد الله احمد بدوي امس الاحد انه افرج عن ثلاثة صحافيين ماليزيين خطفوا صباح السبت في بغداد من قبل مسلحين في هجوم قتل خاله مترجم.

وقال عبد الله ان انور هاشم المصوّر لصحيفة (نيو ستريت تايمز) وعمر صالح المصوّر العامل لحساب التلفزيون الاندونيسي وترینس فيرنانديز المراسل لصحيفة (ذى صن) وقعوا في كمين عندما كانوا يقومون بتحطيمية عمل منظمة «ماليفان ميديكال ريليف سوسوايتี้» الطبية.

وفي الهجوم قتل مترجم عراقي واصيب طبيبان بجروح بحسب رئيس الوزراء الذي يتولى ايضاً حقيبة الداخلية.

واوضح مسؤول ماليزي لوكالات الابناء المالزيرية انه افرج عن ثلاثة صحافيين السبت وانهم في مستشفى بغداد.

وما زال سبب خطفهم مجهولاً وكذلك ظروف الافراج عنهم.





**رامسفيلد اعد خطة لضرب سوريا اثناء غزو العراق.. واشنطن راغبة بشطبها من عملية السلام  
ادارة بوش عازمة على تفكيك ما تبقى من قواعد للمقاومة لسياستها في المنطقة وتشكل خطرا على اسرائيل**



العراقيون فروا من بغداد بسبب القصف يعودون اليها (اف ب)

حدث امام جمهور من 400 طالب يمثلون جيل مهوريين الشباب حيث تحدث عن ضرورة تغيير في المنطقة العربية، ومواجهة «الطرف الإسلامي»، ولزي مرشح للعب دور كبير في ما بعد الحرب.

قد تحدثت قواتها في العراق وضرب سوريا او ايران ولكن امكانية توجيه الضربة صارت موضوعا للدراسة الاهداء في دوائر البتاغون، ويتحدث مسؤولون نقلت عنهم الصحيفة اليمنية في بريطانيا «صاندي تلغراف» عن تغيير في ايران في غضون ثلاثة او اربع سنوات القادمة. ويعتقد ان توجيه الضربة لسوريا قد يسبق ايران، فقد تحدثت بي، لتشير الى ان امريكا ستقوم بتحويل

لندن-«القدس العربي»:

لا علاقة لها بمواطنيها وانه لا يريد مشاهدتها ولديه الرغبة بأن يبصق على وجوه ممثليها، كما نقلت الصحيفة عنه. ويبدو ان الحديث عن التغييرات في النظام السياسي العربي لا علاقة لها بنوايا من الحكومة تجاه مواطنيها ولكن خوفاً من النوايا الأمريكية الجديدة في المنطقة.

النوايا الأمريكية في المنطقة بدأت تتضح من تصريحات المجموعة الجديدة في البيت الأبيض، المعروفة بالحافظين الجدد، فيول ولوفييتز وإن نفى ان يكون العراق بداية لانهيار احجار الشطرونخ، قال ان الحرب هي درس للجميع، وهو نفس ما قاله ديتشارد بيرل، المستشار في مجلس سياسات الدفاع الأمريكي التابع للبيتاغون ان الدرس الذي سيستخلصه الجميع انني «الدور جاء على». وشدد ولوفييتز، وديك تشيني، نائب الرئيس، ورامسفيلد، وزير الدفاع، وجون بولتون نائب وزير الخارجية، بل وحتى كولن باول الذي أكد في الأسبوع الماضي ان واشنطن ليس لديها نية لضرب سوريا، اللهجة على دمشق.

خطط أمريكا لواجهة «الارهاب» في العالم وأسيادهم تجد لها ايضاً صدى في محاولة ضرب الدول التي تدعى انها تدعم الإرهاب، كسوريا وإيران. وفي الكم الهائل من التصريحات يلاحظ كما يقول باحثون في مراكز بحثية تمثل التفكير الجديد في إدارة بوش، ويقول أحد الباحثين ان «الخلاف الان في ادارة بوش ليس بين الحمائم والصقور ولكن بين الصقور والصقور»، وضمن هذه اللعبة يرى الفريق ان أمريكا بعد انتصارها في العراق وسيطرتها على النفط فيه، خاصة في الموصل وكروكوك قادر على مواجهة السعودية، وتحقيق ما يطالب به مركز هدسون للباحث وهو مركز يميني متطرف يدعو لتفكيك السعودية الى جمهوريات. وفي ضمن التفكير الأمريكي رؤية تتعامل مع العالم ضمن فكرة الشر والخير، فالصقور يقولون «نعتقد ان هناك اشراراً خارج أمريكا علينا مواجهتهم».

وكان جيمس ولزي مدير المخابرات السابق

فالانتخابات الأمريكية على الابواب، وجورج بوش لا يريد اي تشویش على امكانية فوزه في الانتخابات القادمة. ويبدو ان المسؤولين الحكوميين في لندن راضين عن ما اسموه النوايا الجيدة لبوش لاعادة تفعيل محادثات السلام في المنطقة. ويرى محللين ان أمريكا قد تمارس ضغطاً على اسرائيل القيام ببعض الاصلاحات والتنازلات وذلك لاقناع الرأي العام العربي ان اسرائيل ايضاً اذعن للضغط الأمريكي، وبالتالي التخفيف من حدة العداء العربي لامريكا، وقد تتخذ أمريكا من التقدم القليل او الانجاز كوسيلة للضغط على الدول العربية الاخرى لاجراء اصلاحات.

ولوحظ ان عدداً من الدول العربية وعت الدروس العراقية وبدأت بخطوات نحو الاصلاح، فالعديد من الدول العربية بدأت تتحدث عن الحاجة للإصلاح وتعزيز الديمقراطية واحترام حقوق الانسان. ويرى متقدون ان افتتاح الانظمة العربية نحو بناء مؤسسات الديموقراطية وتعزيز الحريات الفردية والاجتماعية قد يجعل بنهايتها. واقتلت مشاهد بغداد يوم الاربعاء الماضي الانظمة العربية، التي صارت حتى الجمهموريات منها تتصرف وكأنها ملكيات. ولهذا فالكثير من المصريين لم يمسكوا انفسهم من السخرية عندما طالب الرئيس المصري حسني مبارك بان يختار العراقيون قائدهم الجديد، فمصر تخضع لانظمة الطوارئ منذ عام 1973. ويقول قادة معارضة في مصر ان نهاية الانظمة العربية باتت قريبة، والكثير من ابناء الامة العربية يحملون بالديمقراطية، ولكنهم يريدون الانظمة العربية ان تقوم بعمليات نقل للسلطة بدلاً من تدخل غربي، ويقول احد المعارضين «طبعاً، الكثير من الانظمة العربية خائفة ولكنها خائفة من ان تتركها جيوشها تماماً كما تخلى الحرس الجمهوري عن الرئيس صدام..» ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن المعارض الاردني ليث شبيلات «نحن غاضبون من انظمتنا العربية لدرجة اتنا نريد ضربها بالنعال». وقال شبيلات ان هذه الانظمة انهيار النظام العراقي، وسقوط بغداد، ليس كافيين للعودة الى طاولة المفاوضات وتسوية الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي. فادارة بوش عازمة على تفكيك ما تبقى من قواعد للمقاومة لسياساتها في المنطقة وتشكل خطراً على اسرائيل. وفي قلب التهديدات التي اطلقتها امريكا ضد سوريا، حتى قبل انهيار النظام العراقي، ليس الرغم الذي صدر عن عدد من قادة البيت الأبيض وادارة بوش بشأن تعاون دمشق مع النظام العراقي، ولكن اعتقاد عدد من دوائر الادارة الأمريكية ان دعم سوريا لحزب الله والجماعات الفلسطينية الرافضة، خاصة حماس والجهاد الإسلامي تعتبر معرقاً من معوقات «العملية السلمية» في المنطقة، ولهذا قبل الذهاب لطاولة المفاوضات يجب تلقين سوريا درساً ليس بالضرورة على شاكلة الدرس العراقي. وبحسب المحلل في شؤون الامن الدفاعي وولتر لانغ «هناك توجه واضح في دوائر الانتagonون لازالة الحكومة السورية كعامل في الصراع العربي الاسرائيلي».

ونقلت صحيفة «أوبزيرفر» الصادرة في لندن عن مسؤولين أمريكيين قولهم ان ادارة بوش تعهدت بالتصدي لحزب الله، الذي سيكون الرقم القيادي في معركتها ضد «الارهاب الدولي». وقالت الصحيفة ان التحرك الأمريكي هذا جاء لتشجيع الحكومة الاسرائيلية بدعم مشروع أمريكا للتسوية بالمنطقة. ووعدت أمريكا اسرائيل انها ستوجه ضربة شديدة لحزب الله. وقدم هذا الوعود لدبليو ماسيين إسرائيليين في واشنطن، وعبر مكالمات مع ارييل شارون رئيس الوزراء الإسرائيلي المتطرف. ويعتبر هذا الوعود صفة لتفعيل «خوبطة الطريق» التي اقترحتها الادارة الأمريكية، الا ان الكثيرين يرون ان بوش لن يفعل شيئاً للضغط على رئيس الوزراء الإسرائيلي المتطرف ارييل شارون لازالة المستوطنات والموافقة على تطبيق بنود خريطة الطريق.

فرنسا: الوقت غير مناسب لتجويم اتهامات لسوريا

**عواقب سقوط نظام صدام حسين على الشرق الاوسط لا مراعاة للعرب.. ودواعي قلق في سوريا وايران**

■ **بيروت- رويتز:** قال فرنسا أمس الأحد إن الوقت غير مناسب كي تمارس الولايات المتحدة ضغوطا على سوريا من خلال اتهامها بمساعدة النظام النهار للرئيس العراقي صدام حسين. وصرح وزير الخارجية الفرنسي دومينيك دو فيليان عقب اجتماعه مع عدد من الزعماء اللبنانيين ان على المجتمع الدولي ان يركز بدلا من ذلك على اعادة اعمار العراق وتنشيط جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط. وقال دو فيليان في مؤتمر صحافي ردا على سؤال بشأن موقف فرنسا من الاتهامات الأمريكية لسوريا «الوقت ليس مناسبا. الان وقت العمل المشترك».

وقال وزير الخارجية الفرنسي قبل توجهه الى المملكة العربية السعودية التي تجىء في ختام جولته الحالية في الشرق الاوسط «الآن وقت التشاور والاحوار ويجب ان تتوجهى الحرص البالغ في توجيه جميع طاقتنا في محاولة لابعاد حلول لأن لدينا بالفعل ما يكفي من المشاكل».

وخلال الاسابيع الماضية اتهمت شخصيات بارزة في ادارة الرئيس الأمريكي جورج بوش سوريا بتقديم معونات عسكرية لصدام. ونفت سوريا التي تعارض بشدة الحرب على العراق الاتهامات الأمريكية ووصفتها بأنها عارية عن الصحة وحذررت مرارا من ان الصراع قد يغرق المنطقة في حالة من الفوضى. الا انه في مقابلة مع «بي بي سي» حذر

**السياسة النووية لایران ودعمها**  
حزب الله...  
وابتع انصبر الولايات المتحدة  
حيال دول مثل سوريا التي تندعم  
حرب واشنطن ضد الارهاب مع دعم  
حزب الله في الوقت نفسه، سيكون  
اقل مشيرا الى انها لن تشعر بضرورة  
مراقبة العرب عبر اعتماد نهج متشدد  
حيال اسرائيل.  
ورأى ان هناك دواعي للقلق لدى  
ایران اذا عمد الامريكيون الى التخلص  
عن دعمهم للاصلاحيين داخل  
النظام الايراني لكي يخلصوا الى ان  
النظام الايراني بمجمله فاسد و يجب  
استبعاده من قبل الايرانيين  
الذين.

■ لندن- اف ب: هرت الولايات المتحدة كامل منطقة الشرق الأوسط بنجاحها في قلب نظام الرئيس العراقي صدام حسين، ويتسماع العديد من الخبراء عن تداعيات هذا الامر على انظمة في الشرق الأوسط مثل سوريا والمملكة العربية السعودية وايران. واعتبر الباحث في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن جوناثان ستيفنسون ان ادارة مرحلة ما بعد الحرب وارساء النظام العام واقامة سلطة انتقالية ستحدد ما اذا كان لسقوط نظام صدام حسين تأثير في التحول السياسي او سيكون نموذجاً يتجاوز العراق.

على المدى الطويل». وأضاف ان «العديد من الخبراء الاقليميين يعتقدون ان العراق هو على الارجح الدولة العربية الاقل افتتاحا على اقامة ديمقراطية نظرا لتعديته والانشقاقات في صفوف شعبه، ولتاریخه الطویل من العنف السياسي والمعاناة التي خلفتها ثلاثة عقود من اسوأ الديكتاتوريات في المنطقة».

واكد غاري سايمور ان «العديد من الاشخاص في واشنطن يأملون ويعتقدون بان فوز التحالف الامريكي- البريطاني في العراق سيعطي الولايات المتحدة وزنا اكبر لكي تحظى بتأثير اقوى على الشؤون الدولية ان العالم العربي موجود في زمن حاسم من تاريخه وقال «السؤال الان هو معرفة ما اذا كان سقوط صدام حسين سينعكس تزايد القbullات البيسيبول والقمصان على الطراز الامريكي ام سيعزز التطرف». وقال باحث آخر في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية غاري سايمور الخبر في شأن الحد من انتشار الاسلحة ان اقامة ديمقراطية في العراق تشكل «مهمة جباره». وأضاف «اعتقد ان السؤال هو معرفة كيف ستكون لندن وواشنطن قادرتين على ادارة مشاكل المنطقة الاوسط. وقال ستيفنسون ان السيارة يو الآخر هو ان «يبقى العرب مرتقبين حاليا على اتفاق الولايات المتحدة واكثر ميلا للتشدد الناشط». وتابع «اذا حصل ذلك، يمكن ان نشهد تعزيزا حكماً انتظامية سلطوية وديكتاتورية مثل تلك التي تدعمها واشنطن في مصر والاردن واليمن».

واحد اهداف الادارة الامريكية كان جعل العراق نموذجاً، «الاختبار الاول وليس الاخير» على حد قول مستشاره الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي كونداليزا رايس من اجل نشر الديمقراطية في الشرق الاوسط.

## احتفاء صور صدام حسين من امام مدخل السفارة العراقية في دمشق

■ دمشق - اف ب: أفاد مراسل وكالة «فرانس برس» في العاصمة السورية ان صورتي صدام حسين اللتين كانتا معلقتين عند مدخل السفارة العراقية في دمشق قد اختفت.

وكانت الصورتان الملؤتان للرئيس المخلوع معلقتين داخل الزجاج عند المدخل الخارجي للسفارة العراقية مقابلة للسفارة الامريكية في حي ابو رمانة في دمشق. واوضح المراسل ان مكانهما لا يزال فارغا.

ورفضت السفارة الادلاء باي تتعليق على هذا الامر. ولا تزال السفارة تعمل بشكل طبيعي. وقال موظف في السفارة ان القسم القنصلي سيستأنف نشاطه صباح الاحد.

ويتوالى شرطي سوري بالزي المدني حراسة المبنى

# سوریہ تحدی امریکا ب شأن اتهامہا ب مساعدة صدام

بيرغمان تعليقا قال فيه إن «المساعدة التي قدمتها سوريا إلى العراق جعلت الولايات المتحدة تؤشر إليها باعتبارها الغاية المقبلة للحرب». وأضاف أنه منذ عدة أشهر يجري العمل في مجلس النواب الأميركي على ترشيع قانون ينص على اتخاذ خطوات سياسية واقتصادية ضد سوريا، في إطار مطالبتها «بوقف تأييدها للإرهاب، وإغلاق فروع المنظمات الفلسطينية القائمة في دمشق وجوارها»، مشيرا إلى أن مسؤولين أمريكيين يأملون في أن يكون هذا القانون ساريا أيضا على لبنان «الذي تتعى فيه منظمة حزب الله بنفوذ كبير، تماما مثلما كانت منظمة القاعدة قوة مركبة في أفغانستان»، على حد تعبيره.

وأضاف بيرغمان يقول إن مواقف الإدارة الأمريكية حيال سوريا ولبنان ازدادت تطرفًا مع تعين جون بولتون مسؤولاً للملف الاستخباري المتعلق بسوريا، ويفيد أن بولتون، مساعد وزير الدفاع الأميركي لشؤون مراقبة السلاح، هو من أشد المناصررين لإسرائيل بين طاقم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، المناصر لإسرائيل أصلا، كما قال.

الأبحاث في  
الدراسات العسكرية  
س جلعاد «إن  
يين في العراق  
نهزمية العراق  
الاستراتيجي  
أسهم سوريا،  
كل جوانبها»،  
ما يقال في  
ض المواصلة،  
ية ضد سوريا  
في سوريه..  
ية لاجئين من  
أنصاراء العرب،  
ن التفكير الآن  
فيدها».  
ن الأمريكيون  
ذرمن بعدد..  
يات (الإرهاب)  
للسلاح إلى  
لوقت ذاته إلى  
توافق على أن  
إيران بسلاح  
كتب معلم  
بة في جريدة  
عربية رونين

■ القدس-ق. ب: تعبير القيادات العسكرية والسياسية والدينية الإسرائيلي، عن فرحتها بتمكن القوات الأمريكية والبريطانية من احتلال العراق، وهي التي أبدت دعمها الكامل لثل هذا الاحتلال، الأمر الذي سيمهد الطريق أمامها شيئاً فشيئاً لإقامة «دولة إسرائيل الكبرى من الفرات إلى النيل». وليس ذلك من خلال فتوى أصدرها عدد من الحاخامات اليهود، تنص على أن العراق جزء من أرض إسرائيل الكاملة (الكبرى). وطلب هذه الفتوى من الجنود اليهود في القوات الأمريكية والبريطانية، التي تقاتل ضد العراق، أن يؤدوا صلاة خاصة عندما يقيموا كل خيمة أو بناء في أرض العراق، غرب نهر الفرات. وتنص الفتوى على أنه في إطار تحقيق أهدافها فلا بد من مواصلة الحرب ضد كل من تعتبره الدولة العربية معادياً لها. ويستدل مما نشرته الصحف العبرية خلال الأيام القليلة الماضية، على أنسنة مسؤولين رسميين في تل أبيب، أن الهدف القاسم المشترك بين دول التحالف هو إبادة الدولة العراقية، عندما أتاح للمتطوعين الدخول إلى العراق للمساعدة ضد الغزو الأمريكي، وعندما نقل إلى العراق صواريخ ضد سوريا وتغيير النظام فيها.

ويقول رئيس قسم الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية اللواء عاموس جلعاد إن انهيار نظام صدام حسين في العراق أهمية هائلة لإسرائيل، فهو زعيم العراق يؤدي إلى غياب العميق الاستراتيجي لأعداء إسرائيل، وعلى رأسهم سوريا، التي هي منعزلة الآن من كل جوانبها»، على حد تعبيره. وأضاف يقول، في سياق سياسة التحرير المتواصلة، التي تتبعها الدولة العربية ضد سوريا «ينبغى الآن حدوث تغيير في سوريا.. وبعد أن استوعبت سوريا لاجئين من العراق، وساعدتهم في أثناء الحرب، سيتعين على الأمريكيين التفكير الآن بالخطوات، التي يجب تنفيذها».

وتتابع جلعاد قائلاً، الآن الأمريكيون يفهمون ما فهمناه منذ زمن بعيد.. سوريا تدعم منظمات (الإرهاب) ترعاهم وتفرض على نقل السلاح إلى حزب الله، مشيراً في الوقت ذاته إلى أنه لا يجوز لإسرائيل أن توافق على أن تحتفظ دولة معادية مثل إيران بسلاح نووي»، على حد قوله.

وفي السياق ذاته كتب معلم الشؤون الاستراتيجية في جريدة «يديعوت أحرونوت» العبرية رونين

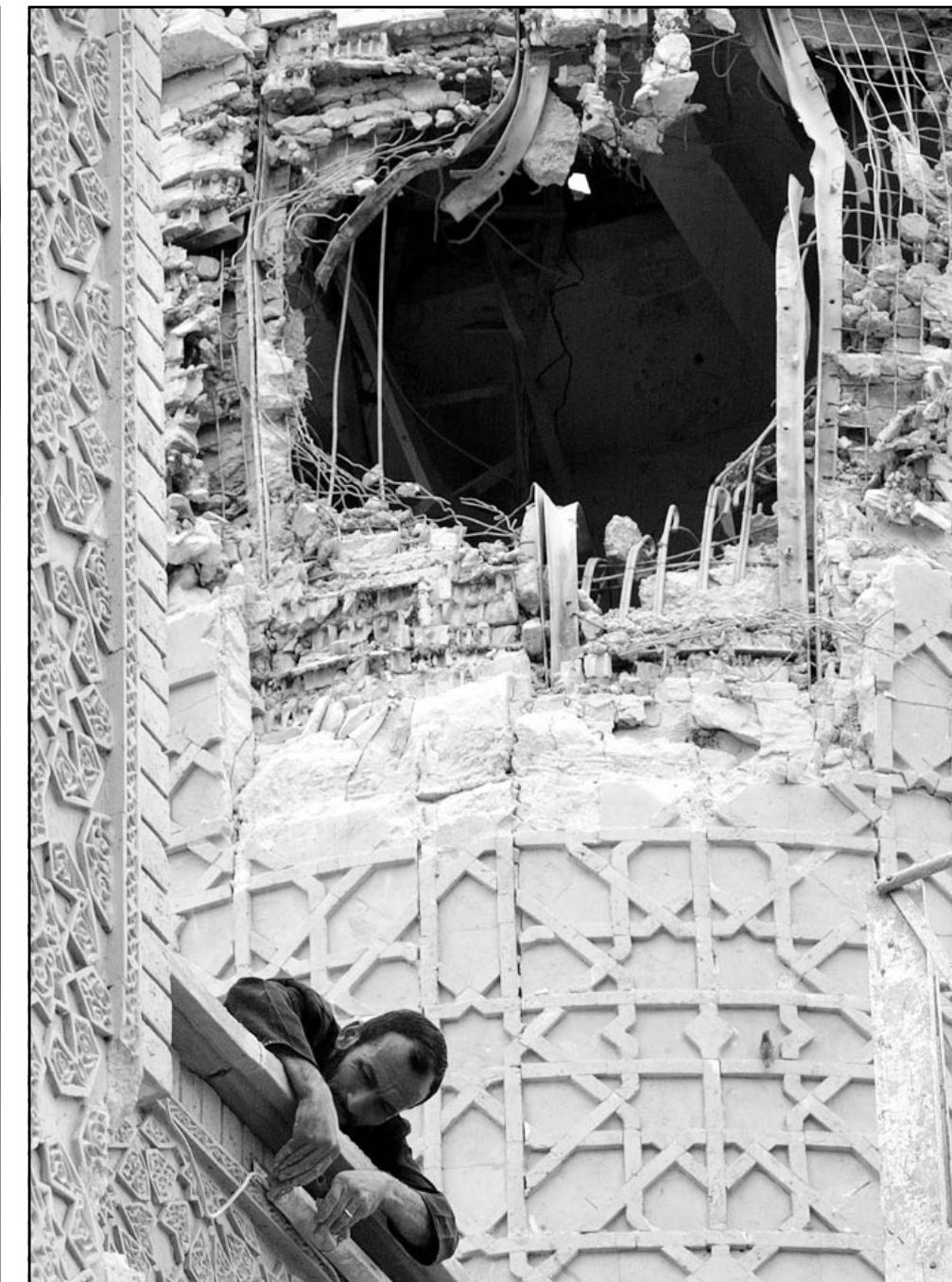
دبابات استعملها ضد الأمريكيين.. ولذا فإن الولايات المتحدة الآن حساسة مع الأسد»، على حد قوله.

وتشير وسائل الإعلام العربية إلى أنه بموجب رسائل معلنة وسرية تصل في الأيام الأخيرة إلى المستوى السياسي في تل أبيب، فإن الانطباع القوي أن الرئيس الأمريكي جورج بوش ينوي «معالجة أنظمة الحكم في سوريا وإيران أيضاً، بعد أن تضع الحرب على العراق أوزارها». وذلك بالرغم من تصريحات وزير خارجيته كولن باول، التي قال فيها إن الولايات المتحدة لا تنوى الهجوم على سوريا وإيران».

وبحسب مصادر عبرية فإن رسائل التهديد الأمريكية لسوريا تستقبل بسرور لدى المستوى السياسي الإسرائيلي، وذلك ما اتضح من تصريح لرئيس الوزراء الإسرائيلي اريل Sharon بهذا الصدد في جلسة الحكومة الإسرائيلى، مشكلاً إسرائيل لا تنتهي عند المسألة العراقية، فالإسرائيل مشكلات مع دول أخرى في المنطقة، تعلن بصورة علنية أن هدفها هو إبادة الدولة العبرية، بل وتمتلك سلاحاً للدمار الشامل».

من أن سوريا قد استقبلت أسلحة الدمار الشامل العراقية، التي لم يتم العثور عليها حتى الآن في العراق، تأتي التهديدات الأمريكية المتكررة لسوريا باستهدافها إذا واصلت دعمها الكامل لثل هذا الاحتلال، الأمر الذي سيمهد الطريق أمامها شيئاً فشيئاً لإقامة «دولة إسرائيل الكبرى من الفرات إلى النيل».

ويليس ذلك من خلال فتوى أصدرها عدد من الحاخامات اليهود، تنص على أن العراق جزء من أرض إسرائيل الكاملة (الكبرى). وطلب هذه الفتوى من الجنود اليهود في القوات الأمريكية والبريطانية، التي تقاتل ضد العراق، أن يؤدوا صلاة خاصة عندما يقيموا كل خيمة أو بناء في أرض العراق، غرب نهر الفرات. وتنص الفتوى على أنه في إطار تحقيق أهدافها فلا بد من مواصلة الحرب ضد كل من تعتبره الدولة العربية معادياً لها. ويستدل مما نشرته الصحف العبرية خلال الأيام القليلة الماضية، على أنسنة مسؤولين رسميين في تل أبيب، أن الهدف القاسم المشترك بين دول التحالف هو إبادة الدولة العراقية، عندما أتاح للمتطوعين الدخول إلى العراق للمساعدة ضد الغزو الأمريكي، وعندما نقل إلى العراق صواريخ ضد سوريا وتغيير النظام فيها.



نابل عراقي يعيد الكهرباء الى مسجد تعرض للقصف في بغداد (ا ف ب)



طفل يتسلل ماء امام مركز الصليب الأحمر في البصرة امس (رويترز)

الاتحاد الأدبي والكتاب العربي  
يدعو لحماية تراث العراق

■ دمشق-رويترز: وجه اتحاد الادباء والكتاب العرب نداء من أجل حماية التراث الحضاري للعراق بعد ان تهرب غوغاء متحف عراقي عقب انهيار نظام صدام حسين وسيطرة القوات الامريكية على بغداد. ودعا الاتحاد في بيان الى «ادانة هذه الجريمة التكراز بشدة وتحميل المحتلين الامريكيين والبريطانيين المسؤولية عن اباحتها اثار العراق وسرقةها وتدميرها».

وطالب البيان منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو) ومنظمة التربية والثقافة والعلوم في منظمة العالم الاسلامي (اسيسكو) والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الکسو) بتحمل مسؤولياتها في حماية المعلمات الثقافية في

«هي حماية امن العراق وما يجيء في  
المتألف منها».  
وطلب ايضاً رصد ومتابعة انتقال  
الآثار العراقية وتهريبها وبيعها في  
اي مكان في العالم للعمل على اعادتها  
للعراق».

واضاف البيان «ندين القوة الغازية  
(الامريكية والبريطانية) المحتلة  
لعدوانها على العراق وما تسبّب  
ويتسبب به ذلك العدوان من كوارث  
ناتجة عن اعمالهم».

ودمار وجرائم وفرضي عارمة عمت  
العراق كله والحق الكواكب بشعبه  
ونطالبها بالانسحاب الفوري وتحمل  
المسوّلية عن تدمير المؤسسات  
العراقيّة.

ودعا البيان الى «محاكمة  
المسؤولين الامريكيين والبريطانيين  
امام المحاكم الدوليّة المعنية عن  
الجرائم المرتكبة بحق العراق وشعبه

موسکو لا تعتزم

■ موسكو - اف ب: اعلن الناطق باسم الخارجية الروسية الكسندر ياكوفينكو أمس الاحد ان روسيا لا تعتمز طرد السفير العراقي المعتمد في موسكو بعد اطاحة نظام صدام حسين في بغداد. وأوضح ياكوفينكو ان موسكو ستستمر في التعامل مع السفير العراقي عباس خلف الى ان تقرر حكومة جديدة في بغداد تعين مثل جديد في موسكو.

وقال الناطق باسم الخارجية الروسية في بيان «طوال عقود اقامت حكومتنا علاقات دبلوماسية مع

الأنظمة المتعاقبة في العراق». وأضاف «في ما يتعلّق بالسفير الحالي المعتمد في موسكو سيتخذ العراقيون بأنفسهم قراراً بهذا الشأن».

ومن جانبة اعلن السفير عباس خلف الجمعة انه سيبقى في منصبه الى ان تشكل «حكومة شرعية» في العراق ينتخب الشعب العراقي ممثليها وتعترف بها الامم المتحدة». ونقتل وكالة انباء انتوفاكس عن الدبلوماسي قوله «انني امثل العراق والامة العراقية وساستمر في القيام بمهامي طالما لم تشكل في العراق حكومة شرعية ينتخب الشعب العراقي ممثليها وتعترف بها الامم المتحدة». وكانت روسيا، التي عارضت بشدة الحرب على العراق، تجاهلت الشهر الماضي طلب واشنطن طرد دبلوماسيين عراقيين.

# جيش من الغوغاء قضى على تاريخ العراق وصورته متحف الآثار الوطني يتحول الى شظايا وهشيم

اصيبت بقدحية من دبابة امريكية في معركة جرت في الشوارع يوم الاربعاء قولهم انهم لا يريدون حماية الولايات المتحدة وانما فقط ان تدعهم وشأنهم فهم قادرون على حماية انفسهم. غير ان الاطباء يخشون دخول المبنى ويقومون فقط بإجراء بعض العمليات البسيطة في ساحة المستشفى بدون مخدر او معدات معقمة كما تقول الصحيفة لان الجموعة من حي الكرخ والتي وعدوا بارسالها لحمايتهم لم تظهر بعد.

وتعود الصحيفة الى قصة المتحف فتتقل عن مساعدة المدير قولها ان بعض المحتويات الصغيرة قد نقلت قبل الحرب الى اماكن اخرى لحمايتها اما القطع الكبيرة فلفت عناية ووضعت حولها اكياس الاسمنت لحمايتها من القصف فكانت كما تقول تنحني خطر الحرب لكن لم تنحني ابدا خطر اللصوص. وتحكي الصحيفة كيف كانت السيدة تبكي بين الحين والآخر وهي تتوقف امام بقايا التمثال والتحف وكيف انهارت تماما وبعد فترة قائلة

مستعدا اكثر للتعامل مع الاختطارات المحلية والمتوقعة الناجمة عن سقوط نظام صدام حسين وتبحر قوات الامن التي كانت تتخيل المجتمع.

وانعدام وجود الشرطة في الشوارع عدا بعض الشباب المرتدين ازياء شرطة مسوقة قد دفع بعض السكان الى اقامة الحواجز في احياءهم مسلحة بالكلاشنوف وانه بعد اصدار احد علماء الشيعة فتوى تدعوا الناس الى وقف النهب شكلت بعض المساجد ميليشيات يقف رجالها على الحواجز ويصادرون ممتلكات يعتقد انها مسوقة ويجمعونها في المساجد لاعادتها الى اصحابها بعد التأكيد منها. وتقول الصحيفة ان الكل في مسجد شرقى الكرادة حين زارتة كانوا مجتمعين على ان يبوس العأميكين ووقف النهب ويتهمنوه بانهم ارادوا ذلك حتى يصبح الشعب العراقي مفلسا وبحاجة للمعوننة الامريكية وبالتالي يسيخدمون نفطنا لدفع ثمن هذه المعونة كما قال مهدي زعيمي احد موظفي وزارة الداخلية.

حيفة يانهم يفعلون اقصى ما سعهم لوقف المخصوصة وانه ليس لهم عدد كاف من الجنود لتسخير بيات في كل جزء من العاصمة يتم 4.

لكن بعض الاهالي يتحدثون عن توزيع هذه القوات حول العاصمة شيرون الى ان سرية كاملة من عبيش ومعها ست عربات هجوم برية قد تم تمركزها لحماية وزارة فط بينما العديد من الوزارات ترى بما فيها وزارات التجارة والاتصالات والصحة والتعليم بالاحياء فلماذا وزارة النفط فقط ما يقول احد العراقيين لأن الحرب ت من أجل التقط؟

وتقول الصحيفة ان بعض المسؤولين الأمريكيين عن اعادة اعمار العراق قد روا سرا عن قلقهم من ان يكون لعدم اعمال النهب عواقب وخيمة طويلة على الحكومة الانتقالية التي تريد بوش ان تقيمها في العراق.

وبعد بعض العراقيين وكثيرين من مؤول الاغاثة في العاصمة عن

قطعة. ويحسب احد حراسه، فقد تمت سرقته تحت عين ونظر الجنود الامريكيين. ومن المثير للسخرية ان المتحف الوطني نجا من القصف الامريكي، والهجمات خلال حرب 1991 الا ان الغوغاء وال العامة، انجزوا ما لم تقم به الطائرات الامريكية. وكان مسؤولاً عن المتحف ي يكون لأن متحف الآثار الوطني ومقتنياته لا تقدر بثمن، واقترب جيش من الناهرين ما لم تفعله الحرب فحطمت مئات الكنوز التي لا تعوض بما فيها فخار سومري ومنحوتات رخامية آشورية وتماثيل بابلية ولوحة حجرية ضخمة بكتابية مسمارية دقيقة.

وتضيف «واشنطن بوست» انه لدى عودة العاملين في المتحف الى مكان عملهم ووجهوا باوضاع اسوأ مما توقعوا. فالاراضر مغطاة بحطام الفخار وكتالوج المحتويات التي يعود بعضها لخمسة آلاف عام ممزق تماما. وتتفقد الصحيفة حسرة امين مساعدة مدير المتحف وهي تتأمل اللوحة السوميرية التي انقسمت نصفين وتقول لقد قضى بورت فيسك، فالتحف العراقي تحول الى حطام لم يترك فيه السارقون الا تاتيا اسمه «بغداد مدينة السلام»، «حالة المتحف تدل على بغداد لم تعد ماضمة السلام بل مدينة يتسيدها القانون الغابة. لم يكن في بغداد الا موت السخرية، حيث نقل مراسل بوس انجلليس تايمز» عن احد الذين ساركوا في عمليات التهب قوله بصوت ساخر «شعبي العزيز، انا دادم حسين، قررت ان اعطيكم مالي ان تكون لكم».

خسائر بغداد والعراق كبيرة، ولكن خسارة في المتحف ستظل من افدحها من محتوياته تعود الى اقدم الازمنة لانه يمثل شخصية العراق الثقافية. يحسب احد مسؤول المتحف فعدد

لندن- «القدس العربي»:  
طالب صاحب دكان في مدينة بغداد  
ياعادة صدام حسين او القيام بتحرك  
تجاه الغضب والجنون الذي اصاب  
شوارع بغداد التي نهبت وقضت على  
الاخضر والبياض. وبأصحاب  
المحلات بحمل الاسلحة  
والكلاشينيكوفات من اجل حماية ما  
تبقى من ممتلكاتهم تجاه «الاوروبي» من  
لعنة والدمار الذي اصاب المدينة. ومع  
ن الكثير من ابناء العاصمة حاولوا منع  
القادمين من احياء المدينة الاخرى  
وعنفهم وبسوهم وقالوا لهم «يا ابناء  
الكلاب.. هذه ممتلكات بيلادكم» الا ان  
النهب لم يمنعهم من القيام بنهب  
وتدمير واحد من اهم الرموز الوطنية  
عن التاريخ والتراث العراقي. وخلال  
ساعات او اقل بدا المتحف الوطني الذي  
يحتوى على مواد عالية القيمة. وتقدر  
بالمليارات، اصبحت هشيمها وحطاما لا  
قيمة له، بعد ان سرق الباحثون عن  
الثروة تاريخ البلاد والقطع الاثرية  
القيمة. في متحف بغداد الذي تم جمع

لم يعودوا يشاهدون التلفزيون.. ويدأوا يطلاقون النكات عن الصحف

## الشارع العربي يبحث عن اجابات لأسئلة اختفاء صدام وسقوط بغداد السريع

في العراق اكثر من ستة ملايين مصري. ما نتج عن الحرب فعلاً ان معظم ابناء الشارع العربي لا يتفرجون الان على التلفزيون لأن المشاهد عليه، خاصة مشاهد المتصرين تملأهم بالمرارة والحزن، وهم ايضاً يرفضون الحديث عن العراق بدون صدام فهذا السؤال لم يعد يعنيهم، وما يعنيهم الان هو معاناة الشعب العراقي، فالسؤال عن علاقة صدام بالعراق فات. ما يراه العالم العربي ان أمريكا بالجموعة التي تحكمها الآن تضر بمصالحات اميريكالية القرن التاسع عشر، فيهي اضافت هذه الفكرة عن غطسة القوة الى فكرة العولمة التي تعنى السيطرة الاقتصادية. ويرى مصريون ان العراقة ستنتصر فمصر بتاريخ يمتد الى 5 الاف عام وتظل العالمة على التمدن والحضارة، ودولة بتاريخ لا يزيد عن 200 عام لن تظل ضد العالم، فالعالم المتحضر سينتصر عليها.

في بداية الغزو على العراق وحدت الشاشة المشاهد العربي، حيث لم تعد مباريات كرة القدم مشكلة في مقاهي العاصمه العربية، فالجميع كانوا يتبعون ما تنقله شاشات الفضائيات العربية عن المقاومة العراقية، ومع قوع العراق كله تحت السيطرة الامريكية لم يعد احد قادرًا على متابعة الفضائيات او البرامج الاخبارية. كان الجميع يتبارلون تعليقات ووزير الاعلام العراقي محمد سعيد الصحف، اما الان فقد تحول موضوع للنكتة، ومن بين النكات التي يتبارلها المواطنين العرب، واحدة تقول انه عندما مات اي الصحف، ارسل له 66 ملاكا، ثلاثة قاموا بتذكيره بما فعل في الدنيا اما البقية، اي الستون ملاكا فقد احضروا لمنعه من انكار انه ما زال حيا.

الصور التلفزيونية القادمة من بغداد كدليل على ذلك لا يجد آذانا صاغية في اي مقهى او شارع، فالضحايا والقتل والدمار الذي حدث على كل هشة العظيمة والصادمة يعيذ الكثيرون الحديث بحلقة الدمار الشامل، حيث يقولون، العرب شاكل التي تملأها اسرائيل، ولكن هذه الاسئلة يباط والقلق، تعود مرة اخرى للتساؤل لماذا فعل ضحايا والاطفال، ويشيرون هنا لصور الطفلة شفي، وبفضل الجميع ان لا يتحدث احد عن اعاة لارتفاع ضغط الدم عند البعض والاكتئاب.

الصربيون ان الامريكيين ساعدوه للوصول اليه.

بياب محمد سعيد الصحف، وتهنوا عن مكان وجود في السفارة الروسية، فيما تحدث آخرون بن، بعض الرجال الكبار الذين عاشوا هزيمة بار ما حدث هزيمة، وعاد صربيون الى الحديث للسدادات عام 1973، في قلب الحديث عن العراق روب على السياحة المصرية، وهناك ايضاً حديث بين في العراق، وهل سيقوم العراق باعادة لاعمار، كما فعل قبل عام 1991 عندما كان يعلم

بالنسبة لمواطن ليباني في لندن، هناك الكثير الذي ستكشف عنه الاحداث. وفي مسجد في غرب لندن، شاب صومالي قال ان المقارنة بين طالبان وبيروت ومقديشو ليس عملياً، فالعراقيون عاشوا تحت النظام الاشتراكي لاعوام طويلة، وهذا فما حدث كان نتيجة لهذه الاعوام والتجربة، لم يتحدث المواطن الصومالي عن اعمال النهب والتخريب في منشآت الدولة، الوزارات والبنوك والمتاحف.

تونسي، اخر تسائل عن «الاهياء السريع لبغداد مثل البسكوت»، ومثل الكثيرين من ابناء الامة العربية تسائل التونسي هذا عن الحرس الجمهوري الذي قيل انه سيكون حزاماً من الحديد حول بغداد وان بغداد ستكون ستالينغراد القرن الحادي والعشرين.

بالنسبة للفلسطينيين فما حدث في بغداد كان محله للكوميديا والتراجيديا في نفس الوقت.

ما يدور في الشوارع العربية من تحليلات للحرب ونتائجها في بغداد ينطلق من حس الصدمة او الهزيمة وعدم التصديق، منذ البداية توقيع الجميع النتيجة ولكن ليست بهذه الصورة او الطريقة، توقوا ان يومت العراقيون او الجيش العراقي على الاقل صامداً، في الوقت الذي تتعامل فيه آلة الاعلام الامريكي والبريطاني مع الحرب كحقيقة واقعة، فان العرب لا يزالون يبحثون وراء الاسماء والصور والحقائق، فالجندي الامريكي في بغداد او البريطاني في البصرة لا يعني كثيراً لهم، فالسلحة الدمار الشامل لم تكتشف ومصير صدام واركان نظامه غير معروف.

بالنسبة للأمريكيين فالحرية تحقت لل Iraqis، ورامسفيلد الذي كان

---

اعرباً بـ اكراداً، واستقبال «ة»، اما اهانة رموز النظام احبت صدام، هذا جزء من يأمل بحدوث معجزة وان شوارع المدن العراقية منذ ملايين العرب عن ما حدث اولون الاجابة على الاسئلة السريع لبغداد واحتقاء دول مصريون في مقاهي بيهار النظام، فلماذا لا زالوا علام الامريكي والبريطاني لة التي لم يجب عليها بعد، الجمهوري؟ وابن الجنود ولماذا صمدت مدن صغيرة ؟ كل هذه الاسئلة وجدت مؤامرة من الجيش العراقي هي المنصور يوم الثلاثاء

لندن-«القدس العربي»:  
الذين قاما بعمليات النهب والسطو ليس  
العراقيين للقوات الامريكية عملية «مفبركة»  
ل العراقي فلم يفعلاها العراقيون، ملايين العرب  
حاديث تدور في الشارع العربي الذي لا زال  
ذلك مشاهدا غير هذا المشهد الذي شاهدوه في  
سقوط بغداد يوم الاربعاء الماضي.  
بين السخرية، والاحباط والحزن يتعدد  
في الناس من نيسان (ابريل) في بغداد، وبين  
لكثيرة التي تدور في اذهانهم، عن السقوط  
صدام وقيادته، وبين الشك والتصديق بالـ  
لقاهرة، لو كان العراقيون حقا سعيدين بما  
قاتلوا؟، هناك مؤامرة من نوع ما يقوم بها  
خفقاء الحقيقة، وهناك ايضا الكثير من الاسـ  
رين صدام واين اركان نظامه، اين الحرسـ  
العراقيون، ماذا انهارت بغداد بهذه السرعةـ  
مثل ام قصر والناصريه ولم تصمد العاصـ  
ل العديد من التحليلات.  
فمن المغرب قال البعض ان صدام قتل اماـ  
ن نتيجة لقصف الامريكي على مقهى فيـ  
الماضي.

هذا لاضطهاد العراقيين». والامر لا يتعلّق بلغة وعلم على منفذ بداية الحرب في الفاو وام قصر، بل في التصريحات النارية الصادرة من دونالد رامسفيلد ان امريكا لن تتوقف عند بغداد. سقوط بغداد رمزية ابعد من علم امريكي على تمثال، فقد تم في يوم يتذكر فيه العرب مذبحة دير ياسين قبل نصف قرن في فلسطين، ومذبحة اقترفها العام الماضي وفي نفس الشهر ارييل شارون في مخيم جنين الذي ودافع قادة امريكيون عن تصرف بدني، وقالوا انه فعل طبيعي ان عمل الجندي علم بلاه، فهو رمز خر وتعليق على التمثال جاءية لل العراقيين». ونص الرسالة التي ارسلتها زيادة للجند الامريكيين في العراق الى القوات الامريكية والتحالفية قبل عملية ازاحة / نزع اسلحة نظام العراقي وتحرير العراق، عليهن العلم الامريكي ضد هذا هموم.. ويمكن ان يعطي صورة اتنا

**النحوات الامريكية، اخبار رسم انتقام امربي**

انها ظلت حربا غير شرعية، ولهذا وجد الرئيس الامريكي في خروج مجموعات من العراقيين لتحطيم رموز مظهارا من مظاهر اضفاء الشرعية على عملية الغزو، وهو ظاهر طبعي وواهن، لأن الذين حطموا او دمروا لا يمثلون شعبا عراقيا بكل تنواعه وآفاقه، ولكنها القوة الامريكية وجدت في هذا المشهد وسيلة للتحرر من صدمة ايلول (سبتمبر)، والعلم اذا صدقنا ما قالته احدى الصحف الامريكية، كان من اتخذت الحرب شكلها الشعائري عندما سمحت امريكا او قواتها البعض خارجين على القانون في العاصمه بغداد، بنهب المؤسسات والمنازل مقارن الحكومة. وحالة الفوضى الالطراط مشهد له ومزيته الخاصة من فراغ السلطة التي عبر عنها بوش في خطابه الذي لم يسمعه العراقيون بسبب انقطاع الكهرباء.

اهم ما في هذه الحرب، بعيدا عن فتها الجارحة، والتهديد والغطرسة التذكير بان امريكا ورجالها هنا،

**لندن-«القدس العربي»:** الحرب الأمريكية الدعائية والنفسية ركزت منذ البداية على استهداف الرموز العراقية، وهي في كل مظاهرها حرب عن الرمز الكبير للقوة الأمريكية التي لا تقهق، والتي تحركت لانهاء قوة تحدها، هذا هو مبدأ بوش الجديد الذي عبرت عنه تلميذته المخلصة كوندوليزا رايس في وثيقة من 33 صفحة عن امن أمريكا الجديد.

**واشنطن منحت عطاءات لإنشاء شرطة خاصة في العراق لشركة ذات سجل في الفضائح** عارير لا يسبعد اقامه طويله في بعداد.. وينفذ التعطيه الاعلاميه لاعمال التهب والسلب



النهاية تواصلت في بغداد امس (رويترز)

الرقيق الايبيض بما فيها بناة بيلفلن من العمر 12 عاماً. كما ان مشاركة الشركة في «خطبة كولومبيا» التي شكلها الرئيس الاميركي السابق بيل كلينتون لماراثية بارونات المخدرات تعتبر مصدراً للقلق. وتتخذ الشركة من ريستون في فirginia مقراً لها وتوظف 25 الف شخص معظهم عسكريون سابقون او منتقادون من الجيش الاميركي.

المتحدة، أكدت أنها ستقوم بالمشاركة في احتلال الأمن في العراق الائلي مشاركة «دين كورب» سبب الكثير من الفضائح المعروفة، فعملاًًاً هؤلاء العاملون في الوسعة اتهموا بتجارة العمال السابقين من العقد لشركة كورب» حيث من المفترض ان القوات الامريكية بالتعامل مع احتلال الأمن في العراق بنوع من سياسية والخذل. ومع ان الولايات

وقالت «يو اس اي» ان المعهد غير الربحي سيقوم بتحديد القيادات المستقلة للعراق، وكيفية ادارة القرى والمدن العراقية، وبناء المؤسسات الديمocrاطية، وبناء علاقات بين المستوى السياسي والعسكري. ومنحت الوكالة المعهد الدولي للابداع وشركائه «كريتيف اسوسيتس انترناشونال»، والذي سيشرف على تنظيم المدارس والقرارات الدراسية لأكثر من 75 بالمئة من المدارس العراقية. من ناحية اخرى ذكرت صحيفة «اوبزيرفر» البريطانية ان شركة «دين كورب» الامريكية التي بدأت الاسبوع الماضي بمحاولات لانشاء قوة شرطة خاصة في العراق نيابة عن السلطات الامريكية قامت بالطبع للحزب الجمهوري الحاكم بمبلغ 100 الف دولار. وتتهم الشركة بان ملفها في مجال حقوق الانسان غير جيد. وكانت محكمة بريطانية قد اجرت الشركة على دفع تعويضات الى يومنوي لانه قام بكشف سجل الشركة غير النظيف. وتأمل الشركة توفير قوة الشرطة للعراق في غضون ثلاثة الى اربعة اسابيع.

وقالت الصحيفة ان الشركة تعرض مبالغ تصل الى 80 الف دولار للعمل لفترة ما بين ثلاثة اشهر الى سنة، وانه الشرطي او الجندي ليس ضروري ان يتحدث العربية. وتقوم الشركة بالبحث عن جنود من بين المواطنين الامريكيين، ولكنها تقوم بفتح المجال لتعاقد مع بريطانيين من خلال فرعاها في بريطانيا. وانتقد احد نواب

مشروع بقيام الجنود الامريكيين بوضع حد لكل عمليات الخروج على القانون. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان قوات المارينز الامريكية تقوم بعمليات تشبه افلام هوليوود، حيث قامت بانشاء نقاط التفتيش وتفتيش السيارات على المعابر الرئيسية للمدن العراقية، خاصة مدينة الكوت التي تتطل آخر مدينة خارج حدود السيطرة في الجنوب.

وفي الوقت الذي تحكم القوات الامريكية سلطتها على العراق، وتنظر حكومة الظل في الكويت، للانتقال الى بغداد واصلت الادارة الامريكية منح العطايا لشركات اميركيتين. فقد اعلنت ادارة بوش يوم السبت الماضي انه اعادت عددا من الشركات الخاصة، لوضع الاسس الرئيسية لوضع برنامج تعليمي واصلاح التعليم. وحصلت الشركات على عطاءين من ثمانية عطاءات التي تقدمها اللجنة الامريكية «يوس اس اي» لاعادة بناء العراق، والتي تعتبر من اكبر العطايا المنحوحة من ميزانية 600 مليار دولار لاعمار العراق ما بعد الحرب، والتي ستقوم ببناء الشوارع والمدارس والوزارات والمستشفيات، ومحطات الطاقة، والمطارات. ومع ان العطاءين يصلان الى 10 مليارات الا ان ناطقا باسم المؤسسة يقول ان المبالغ السنوية ستكون اكبر من ذلك. واعلنت المؤسسة يوم الجمعة الماضية ان معهد تريانجل للابحاث في شمال كارولينا سيقوم بالاشراف على مشاركة العراقيين في المستويات المحلية.

بالتحصي لهذا المشاكل. وكان غارنر قد اخبر محطة «سكاي نيوز» البريطانية ان لا جدول زمني لبقاء اللجنة التي شكلتها وزارة الدفاع باسم «لجنة المساعدة الانسانية والاعمار» في العراق، وقال ان بقاءها يرتبط بالانجازات التي ستحققها، مع ان الفترة الزمنية الاولى لعمل هذه اللجنة وبحسب تصريحات القيادة مستشاررة الرئيس الامريكي لامان القومي محدودة، فالحكومة الانتقالية سيتم تشكيلاها من معارضين عراقيين في الخارج ومسؤولين من الداخل. ويتوقع مراقبون ان تتحول معركة ملء فراغ السلطة الى معركة قاسية، خاصة في الناصرية التي بدأ احمد الجلي، زعيم المؤتمر الوطني العراقي بناء قاعدة سلطة له فيها. وتنظم القيادة المركزية لقاء لعدد من الزعماء العراقيين للتناقش معهم حول مستقبل العراق.

وفي هذا اللقاء الذي سينعقد يوم غد الثلاثاء من المتوقع ان تحضره 45 شخصية. وسيرأس اللقاء الذي احدثه زاد المبعوث الامريكي الخاص للعراق، واهتم معارضون في داخل العراق، احمد الجلي انه «معارض من فنادق النجوم الخامسة» وانه شخصية مثالية. ويعكس النقاش حول ملء الفراغ في العراق صراع مصالح وارادات، الا ان غارنر يقول ان المهمة الاساسية هي احلال الهدوء والامان ووضع حد للنهب.

ويبدو ان دخول غارنر الى بغداد قد الجبرال المتقاعد غارنر الذي ستكتفه الادارة الامريكية بمهام اعادة اعمار العراق وسيكون بمثابة المستشار المفوض للحكومة العراقية القادمة انه كان يرغب بنقل فريقه من الكويت قبل أسبوعين. وانتقد غارنر التغطية الاعلامية لعمليات النهب والتدمر في المدن العراقية قائلا ان هذا الامر ليس عدلا للقوات الامريكية والبريطانية المتحالفه. وقال غارنر في صحيفة «ساندي تلغراف» ان القوات الامريكية لم ت تعرض الا خسائر قليلة، وقامت بتتأمين آبار النفط التي ستكون مصدر الثروة للبلاد، وحدثت اضرارا قليلة على البنية التحتية العراقية... واتهم غارنر حسب ما تزعم الصحيفة بان قراره البقاء في الكويت ادى لحدث فراغ في السلطة.

ويقول ناقدوه ان عليه القيام بجهود اكبر لنزع فتيل الازمة بين الجماعات العراقية المتعارضة والمنافسة لسد الفراغ الذي احدثه انهيار النظام. ولكن قرار انتقال غارنر ليس قرارا ذاتيا بل له علاقة بترتيبيات الجيش الامريكي ووزارة الدفاع التي يتبع اليها، حيث طلب منه الانتظار في الكويت حتى يتم تأمين مدينة بغداد.

وقال غارنر «سنقوم بالانتقال عندما تسمح لنا الظروف بذلك». ووعد بتؤمن عدد من المجالات مثل النساء والكهرباء.

ووعد ان تقوم القوات الامريكية

# القوى الأمريكية بدأت بمقابلة العراقيين الراغبين بالعمل على مرأى من الدبابات

ويبينما ينتظر العراقيون توصيل المياه والكهرباء والحكومة الجديدة اخذوا بمقومون بحراسة احيائهم بأنفسهم كما حدث في حي الاعظمية وكذلك امام مستشفى الكندي وصادم للأطفال.

وتحكي حكاية حيدر داود الذي ذهب قبل ايام الى مستشفى الكندي للتبرع بالدم وحين بدأ النهب ارتدى لباس الجراحين ووقف على البوابة الخارجية مع آخرين. وقد استطاعوا منذ ذلك صد اعمال نهب كثيرة. وتقول ان حيدر يشعر بالغضب وهو يحكى كيف اخذ يستجدي جنود البحرية كي يحرسوا المستشفى فرد عليه ادhem بأنه لا يستطيع فعل جيش كبير كالجيش الامريكي لا يستطيع حماية مستشفى كما يتضائل.

ويركز الجيش على جس نبض الشارع وانه يستعين بالمترجمين الى العربية فهو، لن يستعين بالمسؤولين العراقيين مجرد اتقانهم للانكليزية.

اما الجنود فهم كما ابلغوا الدبيهم اوامر بعدم وقف اعمال النهب ومحنيون فقط بحماية انفسهم وخاصة من خطر الانتحاريين، وكل ما يستطيعون فعله وما يفعلونه هو توزيع مخصصاتهم من الغذاء الفائضة جدا عن حاجتهم وبالتالي فهم يربحون بالتخلص منها رغم ان الناس لا تطلبها وانما هم يعرضونها عليهم كما يقولون.

اما عن اعمال السلب والنهب فتحكي الصحيفة كيف يشعر القائمون بها بالتشفي وهم يجردون محتويات منازل ومكاتب المقربين من صدام حسين من محتوياتها ومنهم كما يقول عمار حربي خريح قسم الكيمياء الذي اخذ عدة اجهزة من الكمبيوترات وهو الذي لم يكن يستطيع اقتناه واحد من قبل.

وتحكي كيف يعبر عمار عن احتياج البلاد لحكومة طبيعية، وربما حتى اعادة المخابرات فهي كما يقول ضرورية لكن ان يقتصر عملها على خارج البلاد لا ان يوجه ضد ذلك فهم لا يريدون استبدال المهندسين العراقيين وغيرهم من المهندين وانما العثور بهم فلو استولينا على المستشفيات ونهايات الكهرباء كما يقول ستكون نحن هنا نحن نهادنا وهذا الان

لندن- «القدس العربي»:  
يقوم القادة العسكريون الامريكيون باعادة نشر قواتهم في عدد من المناطق العراقية الواقعة تحت سيطرتهم، ويقول القادة انهم قرروا تغيير خططهم بعد تراجع عمليات المقاومة في داخل العراق، حيث يحاولون الان نقل المهام للجند لعمليات الرقابة واقامة نقاط تفتيش.  
ويتوقع المسؤولون الامريكيون ان مستوى العنف سيتفاوت من مكان لاخر، ومن اقليم لاقيم، ويشير المسؤولون ان الوجه الرابع من عملية غزو العراق قد بدأ وهو القضاء على كل جيوب المقاومة فيه، وستشمل عمليات الجيش الامريكي مهام شرطة مانع القوة العسكرية في العراق لا تشمل قوات من هذا النوع، فهي وحدات قتالية.  
ومع استقرار الوضع سبباً الامريكيون بتقليل الجنود الامريكيين تدريجياً، وحتى الان يؤكّد قادة القيادة المركزية الامريكية على ان عمليات القتال والمواجهة لن تنتهي، ولاعادة نشر بعض القوات، سبب وذلك للتصدي للانتقادات التي وجهت للامريكيين والبريطانيين انهم لم يقوموا بعمل اي شيء لايقاف النهب والتدمير للبنية التحتية العراقية، وهي البنية التي قالت امريكا انها تريد الابقاء عليها من اجل انشاء حكومة ادارية خلفاً لنظام صدام.  
ومن ضمن الجهود لاعادة الاستقرار للمدن العراقية التي شهدت اعنف عمليات النهب، بدأ العسكريون الامريكيون بفرض العراقيين الراغبين بالعمل لتشكيل حكومة في العراق، وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان اعمال اقامة حكومة عراقية جديدة بدأت امام اعين الدبيبات الامريكية حقيقة وليس مجازاً فالباحثون عن الوظائف توافدوا على احد الفنادق في بغداد استجابة لنداء وجہ عبر الاذاعة بينما امرهم احد المترجمين العاملين

# لندن لا ترى غضاضة من اعادة استخدام البعثيين خلافات المعارضة العراقية معوق لاستقرار البلاد

**غزو العراق بالارقام: مصرع ألفي عسكري واكثر من الف مدني.. 750 صاروخا و30 الف طلعة جوية**



فإن كان فقداناً لـأهلاً لـشيء مما في الحد تكابان في أحد مشاف بغداد (وبيته)

\* كلفة الوجبة الجاهزة للجندي يصل الى 6,77 دولار.

\*\* المصدر: صحيفـة لوس أنجلوس تايمز والغارديـان، وكـالات الانباء، واستندت الصحـيفة على ارقـام البـنـاغـون، وزـارـة الدـفـاعـةـ البريطـانـيةـ، وكـالـة روـيـترـزـ لـلـأـنبـاءـ، لـلـآنـجـلـيـسـ، وـمـدـىـ زـنـجـرـ.

**إياد علاوي أكثر من زياراته وأجواء عمان ما زالت «كئيبة»  
الأردن قلق من تصاعد أسهم الجلبي  
ويتطلع لاستئناف التصدير للأسواق العراقية**

سوى إياد علاوي الذي تردد انه وراء النشاطات التي بدأت تلوح في عمان لفصيل الوفاق وبعض المصادر العلمية ترى بان السلطات الأردنية تفتح المجال ببطء شديد أمام الوفاق حصريا خشية منها من خطأ أمريكيه تتوج زعيم المؤتمر الوطني احمد الجليبي الم Kroh في عمان رئيسا مؤقتا للعراق والجلبي لا يحظى بتأييد في عمان ووجوده في الواجهة يخرج السلطات كثيرا سياسيا وقانونيا خصوصا بعدها وصفته أسبوعية محلية صدرت أمس الأحد بان الرجل ملتحق قضائيا في عمان لتنفيذ عقوبة السجن المؤبد، والأردنيون أيضا لا يرثاحون للجلبي لأنه سبق ان «هدد» بمعاقبة الحكومة الأردنية وعدم التعاون معها إقتصاديا إذا اتسلم السلطة بسبب إصرار الملكة عدة مرات على عدم السماح له بزيارة عمان وعدم إصدار عفو خاص عنه سبق ان طلبه من الملك الراحل حسين بن طلال.

والمعلومات الرسمية الأردنية تشير لأن الجليبي يتبنى موقفا سليما من اي تعاون مستقبلي مع الأردن ولديه ميل شخصي لعاقبة الحكومة الأردنية على مواقفها السلبية إزاءه شخصيا، والمعلومات نفسها تؤكد بان الجليبي سبق ان حاول في عدة اجتماعات بلندن وغيرها تشكيل «لوبى» محضر ضد اصرار الأردن رسميا على عدم التعاون مع المعارضين مشيرا في أحد اللقاءات لأن عمان لن تحظى ببنقطة نصف مجاني ولا بأسواق عراقية إذا سقط صدام حسين.

عدة إحتياجات، أولها دراسة التوقعات فيما يتعلق بالطبع المحتمل للموسم السياحي المعطوب أصلا تقريبا من ثلاثة أعوام بسبب الإنفاقية الفلسطينية، وثانيا إجراء اتصالات مكثفة مع الدوائر الأمريكية الصياغة ترتيبات تسمح بعودة التصدير للعراق وهو مالح له وزير التجارة صالح البشير وهو يعلن بان إمكانية استئناف التصدير للعراق واردة دون تحديد الآلية لذلك.

وعمليا بخصوص الوضع الداخلي لم تعد البلاد بحالة طوارئ أمنية لكنها بحالة مراقبة عن بعد لكل الإحتمالات وتسبير المظاهرات لم يعد مسألة تشغيل بال الحكومة او حتى الجهات التي تنظم بالعادة المظاهرات والمسيرات والناصائح قوالت من كل صوب وحذب على العراقيين وهي نصائح تدعوهن للملمة جراحهم ونسيان الماضي والبناء للمستقبل.

وحكومة ايضا ينصب الاهتمام على الخطاب الذي اختاره الملك عبدالله الثاني عنوانا لأي تدخل اردني على في المسألة العراقية وهو خطاب «المساعدة الإنسانية»، فاما ذلك تحدث عن خطأ وطنية شاملة يشارك بها القطاع الخاص لتقديم المعونات الإنسانية لل العراقيين وتم تشكيل عدة لجان لهذا الغرض مهمتها تقديم معونات غذائية وطبية حصرية.

وأمس الأحد ركز الملك عبدالله على نفس المسألة فوجه بحملة وطنية شاملة ايضا للتبرع بالدم لل العراقيين وبدأها هو شخصيا وزوجته الملكة رانيا العبدالله مدققا على المساعدات الأهلية والحكومية تتمام

حسين.  
وأتبهت الأوساط الأردنية عدة مرات لتلميذات  
الجلبي لكنها لم تهتم بها على أساس ان مصالح  
المستقبل ستؤمن عن طريق الأميركيين وليس غيرهم  
في مرحلة ما بعد صدام حسين، وما يلاحظ ان الإنفتاح  
الحاصل حاليا في خطوط الاتصال بين عمان وبين  
فصيل الوفاق المعارض يتم بعد ان أقفلت العاصمة  
الأردنية منذ عام 96 نوافذها في وجه الجلبي وغيره  
وبعد ان اقفلتها قبل ثلاثة أسابيع فقط بوجه زعيم  
الحركة الدستورية الشريف علي بن الحسين.  
وعليه يمكن الاستنتاج بان فصيل الوفاق وزعيمه  
علاءوي سيمثلان على نحو او آخر دائرة «اصدقاء  
الأردن» في اي اجتماعات لاحقة للمعارضين العراقيين  
اما يخفف من تهديدات الجلبي وآخرين، الأمر الذي  
يفسر زيارات العلوي المتكررة لعمان والنشاطات  
الإعلامية العلنية التي سمح له بتزييبها ويبدو ان  
عمان تحاول ايضاً استثمار الخلافات التي برزت خلال  
الأعوام الثلاثة الماضية بين الجلبي والعلوي وهي  
خلافات مردها على الأغلب إستئثار الأول بالاهتمام  
الأمريكي.  
ويمكن الاستنتاج ايضاً بان الإتصالات مع العلوي  
هي محصلة لظرف موضوعي وعملي أردني وليس  
محصلة لأى قناعة جوهيرية بالمعارضين المعروفين  
وبخطابهم، وكل هذا يعني بان الأردن لا يريد التورط  
فعلاً في تفاصيل الصراعات العراقية الداخلية  
المتوترة مستقلاً لكنه بنفس الوقت لا يريد ان يبقى  
خارج دائرة التفاعل بين المعارضين بدون  
حضور او «اصدقاء» وهـي مهمة يمكن ان توفرها  
فصـيل الـوفـاق لأـصدـقاءـهـ الأـرـدـنـيـنـ مقابلـ  
تحـركـاهـ فيـ السـاحـةـ الأـرـدـنـيـةـ التيـ تـعـصـ بـالـشـفـقـينـ  
وـالـفـنـانـيـنـ وـالـمـبـدـعـيـنـ العـرـاقـيـنـ الذينـ يـعـتمـدـ الـوـفـاقـ  
عليـهـمـ كـثـيرـاـ.  
ومن بين القيادات المعاصرة لم يشاهد في عمان  
العبد الله وبقية المؤسسات الاهلية والحكومية تحاول  
اللـحـاقـ بـالـكـلـكـ وـبـإـبـارـتـهـ بـإـعـلـانـاتـ تـضـعـ فـيهـاـ إـمـكـانـاتـهـ  
الـذـاتـيـةـ فـيـ خـدـمـةـ إـنـسـانـ الـعـرـاقـيـ فـيـ مـعـانـاتـهـ  
الـحـالـيـةـ، وـهـذاـ مـاـ فـعـلـتـهـ مـثـلـ الـمـؤـسـسـاتـ الـرـيـاضـيـةـ  
بـدـعـوـةـ خـاصـةـ مـنـ الـأـمـيرـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـينـ.  
وـسـيـاسـيـاـ حـصـلـ تـطـورـ لـمـكـنـ إـسـقـاطـهـ مـنـ  
الـحـسـابـاتـ السـيـاسـيـةـ لـلـحـكـومـةـ فـيـ هـذـهـ الـمـرـاحـلـ فـيـ بعضـ  
الـمـعـارـضـيـنـ الـعـرـاقـيـنـ بـدـأـواـ يـظـهـرـونـ عـلـىـ فـيـ الـعـاصـمـةـ  
الـأـرـدـنـيـةـ مـاـ يـوـحـيـ بـاـنـ الـحـكـومـةـ رـفـعـتـ الـحـظـرـ عـنـ  
نـشـاطـهـمـ أـمـلـاـ فـيـ أـنـ تـنـلـ مـنـ خـالـلـهـمـ عـلـىـ عـرـاقـ  
الـمـسـتـقـلـ.  
وـالـفـارـقـةـ هـنـاـ انـ فـصـيلـ الـوـفـاقـ بـقـيـادـةـ إـيـادـ  
عـلـاءـوـيـ وـحـدـهـ يـحـاـوـلـ إـحـتـالـ الـهـامـشـ الـأـرـدـنـيـ الـمـنـوـجـ  
لـلـمـعـارـضـيـنـ وـهـذـاـ الفـصـيلـ إـقاـمـ مـكـتـبـاـ لـهـ فـيـ عـمـانـ عـامـ 96ـ  
زـمـنـ حـكـومـةـ عـبـدـ الـكـرـيمـ الـكـبـارـيـتـيـ لـكـنـهـ لـمـ يـحظـ  
بـأـيـ تـعاـونـ مـنـ الـحـكـومـةـ الـحـالـيـةـ بـرـئـاسـةـ عـلـىـ أـبـوـ  
الـرـاغـبـ وـالـسـماـحـ لـقـادـتـهـ بـتـنظـيمـ مؤـتـمرـاتـ صـحـافـيـةـ  
عـلـنـيـةـ هـيـ الـأـوـلـيـ مـنـ نـوـعـهـاـ فـيـ عـمـانـ مـؤـشـرـ عـلـىـ انـ  
الـحـكـومـةـ الـحـالـيـةـ غـيـرـتـ خـطـطـهـاـ فـيـمـاـ يـخـصـ تـجـاهـلـ  
الـمـعـارـضـيـنـ وـعـدـمـ السـمـاحـ لـهـمـ بـأـيـ نـشـاطـاتـ مـعـارـضـةـ  
فـيـ عـمـانـ الـعـاصـمـةـ.  
وـأـمـسـ الأـحـدـ كـانـ يـفـرـطـ أـنـ يـعـدـ أـعـضـاءـ فـيـ المـكـتبـ  
الـسـيـاسـيـ لـلـوـفـاقـ مـؤـتـمـراـ صـحـافـيـاـ فـيـ إـحـدىـ الشـقـقـ فـيـ  
الـعـاصـمـةـ وـدـعـيـ الصـحـافـيـونـ فـعـلاـ لـكـنـ الـمـؤـتـمـرـ أـلـغـيـ قـبـلـ  
الـإـلـاعـانـ عـنـ تـأـجـيلـهـ إـلـىـ إـشـعـارـ أـخـرـ وـهـوـ التـاجـيلـ  
الـثـانـيـ تـقـرـبـاـ لـلـمـؤـتـمـرـ نـفـسـهـ مـاـ يـوـحـيـ بـاـنـ حـرـكةـ  
الـوـفـاقـ تـسـعـيـ لـإـحـتـالـ الـهـامـشـ الـأـرـدـنـيـ الـمـنـاـحـ  
لـلـمـعـارـضـيـنـ الـعـرـاقـيـنـ لـكـنـهـ لـمـ تـنـقـعـ بـعـدـ عـلـىـ خـطـابـ  
مـحـدـدـ تـسـتـخدـمـ إـنـطـلـاقـاـ مـنـ عـمـانـ الـتـيـ تـبـيلـ بـطـبـيـعـتـهـ  
لـإـبـدـأـ أـقـلـ قـدـرـ مـمـكـنـ مـنـ الـاحـتـرامـ لـلـمـعـارـضـيـنـ لـأـيـ  
حـكـومـةـ عـرـبـيـةـ.  
وـمـنـ بـيـنـ الـقـيـادـاتـ الـمـعـارـضـةـ لـمـ يـشـاهـدـ فـيـ عـمـانـ

**عمان- «القدس العربي»**  
**- من بسام البدارين:**  
يحاول الأردنيون «التعافي» من مؤشرات المشهد العراقي المربك، وبعدهم فقط ينجح بصعوبة بالغة في هذا الإتجاه مع أن حملة التضامن الإعلامية الشرسة التي بدأت مع بوادر الحرب تحولت حملة تعاطف «إنساني» مع الشعب العراقي وتندىد بالنظام المخلوع ودعوة للصحوة والخروج من الأوهام مع تحول بوصلات الإعلام الخاص ياتجاه تحمليل الأميركيين مسؤولية ما يجري حالياً في بغداد وبقية المدن وتحول بوصلة الحكومة «للسنة» المطلق على أساس انه الخيار الأسلام مرحباً.

وحتى الآن يعيش الشارع الشعبي تماماً في دائرة الألم والإحباط والجمهوّر إلى حد كبير إسلام للهيبة وتوقف عن انتظار وتفوق المفاجات الموعودة، فكل لحظة تمضي بدون أن يظهر الرئيس صدام حسين أو أي من كبار قادته أحياه تعني الإقتراب أكثر من منطقة الإسلام وأحياناً الخيانة بالتنسبة للرأي العام الداخلي، وكل دقيقة تمضي في نفس الاتجاه تتبع المواطنين أكثر عن شاشات التلفزيون استياءً من

الأخبار المكررة وما يتابعها.  
ولم يعد المواطن الأردني يشعر بان أي شيء مهم  
بعد سقوط بغداد بالطريقة المعروفة وهو ما يعزز  
ذمة الحزن والأسى والأسفة التي تفاص نفسنا، بما

حقيمة الحزن والأسف التي تفرض نفسها على الواقع اليومي للناس في عمان مما دفع باتجاه الإحجام شبه التام عن الإنداخ للشارع للتدليل بالاحتلال الأمريكي، فالجامعة الأخيرة مرت في المدن الأردنية بهدوء مضجر والمسيرات والتظاهرات شبه

توقفت والإحباط طال نفوس القيادات الحزبية والسياسية التي إستسلمت لسؤال واحد فقط هو تفكك أسرار ما حصل.

وقلة من الناس هنا إنصرفت لأعمالها الإعتيادية والروتينية بصعوبة فيما لم تعد الشوارع العامة لحيويتها الطبيعية رغم قرب اطلاعه فصل الربيع ومن ذار ضواح العاصمة في يوم الجمعة الماضى شاهد

ياديكتاور صدام حسين، وكثير المبشرون يأيّعون إسرائيلي شامل في المنطقة قريباً، كما تكاثر الداعون للعودة لحكم الإسلام على أساس ان الصراع عقائدي، لكن الأكثريّة المطلقة هي حصرياً للمحيطين الذين أصبحوا مجرد متفرجين يكترون من إلهار الأسف

والحزن والتدمر ويتباكون على الأمة العربية المنهارة، والحقيقة أن أجواء عمان ما زالت كثيبة جداً، ووحدتها السلطات الحكومية لا تبدو محبطة وإن كانت قلقة بسبب تداعيات غياب الاستقرار في جهة البلاد الشرقية والمسؤولون يعقولون حالياً الاجتماعات التي تستعرض الخسائر الممكنة في القطاعات الاقتصادية والسياسية وغيرها التي ثارت في الحرب مع اهتمام خاص بالحرص على البقاء في منطقة الحياد إزاء كل ما يخص الملف العراقي الداخلي مع مراعبة كل صغيرة وكبيرة.

ولتخفيق حدة الخسائر الممكنة إتخذت الحكومة

# بحث يائس عن معتقلين أحياء تحت الانقاض بالبصرة

العسكريون البريطانيون الموقع، ويحذرني السجن محكمة المدينة وكذلك مديرية الأمن، وتم قصف الحي بالطائرات والمدفعية لعدة أيام ولا تزال شواهد القصف قائمة.

وكانت القوات البريطانية تعمل من خلال القصف على اضعاف مقاومة القوات العراقية وازالة رموز النظام، وتمكنت في النهاية من السيطرة على ثانى كبريات المدن العراقية قبل أسبوع.

وبعد سقوط النظام العراقي تم نهب المباني الرسمية في المدينة وتناثرت وثائقها، وقال بعض السكان ان السجن اخلي تماماً تقريباً قبل شن الحرب في 20 آذار (مارس) الماضي.

وكان صدام حسين اصدر في تشرين الاول (اكتوبر) عقوبة عام على السجناء.

مدخل السجن والتعرف على حجم الاضرار».

ويقول احد السكان ويدعي جاسم محمد انهم ربما كانوا اسرى كويتين، وقال جاسم لوكالة فرانس برس «كان اخي في السجن قبل سنتين وقال لي ان مثني كويتي محتجزون هنا».

وقال الكويت ان لديها 600 اسير لدى العراق وان معرفة مصدرهم يمثل احد الاهداف ذات الأولوية في العلاقة مع حكومة ما بعد صدام حسين.

ويعتقد هشام زكي (طالب) ان السجين كان يضم ناشطين اسلاميين متطرفين حاولوا مكافحة النظام العراقي، واكد آخرون انهم سمعوا اصواتاً نسائية قادمة من تحت الانقضاض.

وعن قدوم المساء تفرق الجميع وغادرنا العمل على العثور على بدق بيديه».

تملكه الغضب «عليينا ان تلت هذه الاكواخ من عشرة وغذاء، سيموتون، انهم يموانات».

اباطيل بريطاني انه ليس عدة على الفور، وصرخ في عدد الناس كبير وعلينا ان الملازمة». ونقل كلامه سرجنت ان البعض أكد قادمة من تحت الانقضاض حين التأكد من ذلك، وقال برس «لأندرى ان كان كل ساعة». واضاف «الناس دامية ويسعون الى ادخال مجهولة لاستجلاء الامر».

نا العمل على العثور على

■ البصرة (العراق) - اف ب: كان اكثر من مئة شخص يحقرن بایديهم العارية في السوق بين اناقض اكابر سجون البصرة مدفونين بالامل في العثور على احياء بين العتقلين الذين دفنوا تحت الركام قبل عشرة ايام.

وقد دعى الفرق الهندسية العسكرية البريطانية للتدخل فأرسلت الى المكان دبابتين تجمع حولهما الاهالي طالبين من عناصرها المساعدة الا انهم اجابوهم بانهم لا يملكون المعدات المناسبة للقيام بالحرف. ودميت ايادي بعض العراقيين الذين كانوا يحقرن في هذا الواقع الذي طاله القصف على حين حاول اخرون بلا جدوى التواصل مع المعتقلين تحت الانقضاض باستخدام انابيب معدنية.

وقال خالد احمد "هناك معتقلون لقد

## كاتب فرنسي: واشنطن خسرت المعركة الأخلاقية بحربها على العراق

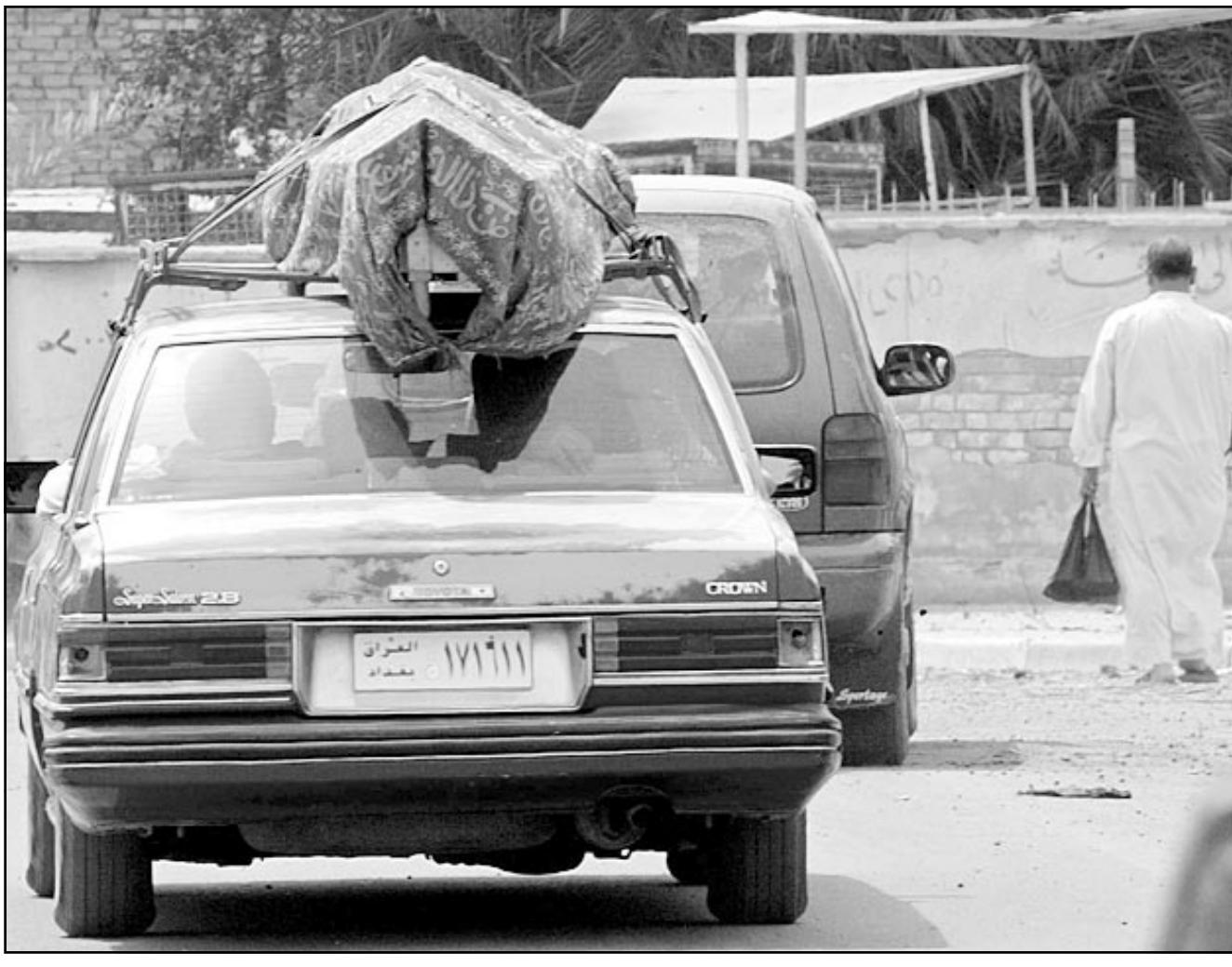
دبلوماتيك»: «اضطرب النعما العالمى من جراء فعلتهم (الولايات المتحدة وبريطانيا) هذه. ليس لجهة تراتبية القوى، فتفوق واشنطن واضح للعيان، لكن على المستوى السياسي. فالمعارضة التي يبدوها ملوك الوطنين فى العالم وحتى في داخل الولايات المتحدة وبريطانيا في وجه هذه الحرب تتطلق من الشعور بلا أخلاقيتها. فمن دون الغرق في الأوهام، يتواتع الناس من البلد الأقوى في العالم أن يكون أيضاً قوة أخلاقية والأولى في احترام الحق ونموذجًا للانصياع إلى القانون، أو ألقه أن لا تدير ظهرها مزدرية باليابادى الكثري للأخلاق السياسية».

المعددين». واستنجد رامونه الذى رئيس تحرير صحيفة «لوموند ديلوماتيك» الفرنسية أنه « أمام هذه الجريمة فى حق السلام، تجد الجمودة الدولية نفسها أمام وضع غير مسبوق. فمنذ تأسيس الأمم المتحدة عام 1945 لم يشهد العالم قيام دولتين مؤسستين وغضوبين دائمين في مجلس الأمن الدولى، وهما من أعرق الديمقراطيات في العالم، بالإقلام على خرق الشرعية الدولية بهذه الفظاعة ليتحولوا في نظر هذه الشرعية إلى ما يجب اعتبارهما دولتين جانحيتين». وقال في مقابل حمل عنوان «عدوان غير مشروع» نشره في العدد الأخير من «لوموند

**باريس-ق. ب:** حذر كاتب فرنسي يارز من أن الحرب على العراق شكلت خرقاً غير مسبوق للشرعية الدولية وتهديداً للسلام العالمي،علاوة على كونها عدواًاناً غير مشروع، ورأى الكاتب الفرنسي إنياسيو رامونه أن الإدارة الأمريكية قررت العمل ضد القانون وحقوق الإنسان والأخلاق والشرعية الدولية، مشدداً على أنه منذ بدء الحرب ضد العراق «دخلت الولايات المتحدة وبريطانيا في حالة خرق للشرعية الدولية، ورموا بارجتهمم البائد الأساسية للأمم المتحدة، ووضعوا أنفسهم خارج القانون وسلكوا بوضوح سلوك



انتهاء للاجيال المقبلة .. موعد مبكر مع الاسلحة الامريكية الفتاكـة



«جئنات عدن» غدت مرتعاً للسراق والمفسدين

# جنات عدن الاسطورية تحول الى خراب تغطيه فضلات بشرية وحجارة مبعثرة ورصاصات فارغة

■ القرنة (العراق) - اف ب: جاء في الكتاب المقدس ان منطقة الدلتا الاسطورية في ملتقى نهرى دجلة والفرات هي المكان الذي آوى جنة عدن مهد الانسانية والمكان الذي خاطب فيه ادم رب للمرة الاولى.

اليوم لم يعد المكان الا خرابا تغطيه فضلات بشريه وحاجارة مبعثرة ورصاصات فارغة. أما شجرة ادم التي كانت مجة المسلمين والمسيحيين واليهود فقد ماتت.

وقال قاسم خليف استاذ الانكليزية «قدি�ما كان تعتبرها قطعة من الجنة على الارض».

ويضيف «لقد علمنا كل الاجيال انها جنة عدن الحقيقة وانها شجرة ادم الحقيقة.

المكان الذي كلم فيه ادم رب للمرة الاولى. الآن يمكن التأكد ان كل شيء اصبح خرابا. ولا وجود لأى احترام (للمقدسات) والانسانية...».

وبناء على ذلك فهو يسعى الى جمع كلماته «لا وجود للمحبة، اليوم».

ومهما يكن موقفنا من الكتاب المقدس رفضا او قبولا فان بلاد ما بين النهرين شهدت ميلاد اول رجل في العصر الحديث.

مارسها الرئيس صدام حسين بسبب مناصرة الجنوب لقوات التحالف ومحاولة التمرد التي وقعت.

وقام حزب البعث بتجميف الاهوار في جنوب البلاد ودمر حياة الاهالي احفاد السومريين والبابليين بدعوى العمل على استصلاح هذه الاراضي الخشنة.

واستقبلت القوات البريطانية، بعد اسقاط النظام العراقي، في «جنت عدن» بالتصفيق. وتم تزيين عرباتهم بالزهور والورود.

وتبع الاطفال القوات ودعوا عناصرها للدخول الى الحديقة غير انهم رفضوا.

وقال القومandan مايك موردوخ الضابط الايرلندي الذي استولى على القرنة في الساعات التي تلت سقوط النظام العراقي «هذا ليس مكانا للازياز العسكريه والسلاح لم يكن هذا واقعه ولن يكون في المستقبل».

وقال خليف ان الاهالي يعتزون له بالجميل.

وختم بقوله «نحن اهالي القرنة نعتقد ان هذا المكان غير عادي. ونأمل بقوه ان تعود اليه مكانته القديمه. لأن مجد جنات عدن من مجد الله».

وهنا ولدت الاحرف الاولى وتم تقسيم ايامنا الى 24 ساعة. وهنا صيغت اولى القصائد الملحمية لتأخير التاريخ الجماعي. وهنا تعلم الانسان الزراعة.

وهنا في قرية القرنة شيد حزب البعث برئاسة صدام حسين في السبعينات ضريحا للافادة من توافد الحجاج.

ومع اندلاع الحرب العراقية الايرانية اهمل المكان واصبح خرابا. وتتصعدت الحيطان وتشققت الأرضية.

وفي الحديقة وفي حوض لوتنه فضلات المدينة يصارع اطفال عددا من الكلاب الجائعة، قبل ان يغطسوا في الحوض للسباحة والصيد ايضا.

وتساءل خليف «هذا غباء. كيف يمكن غلق جنات عدن» مذكرا بانه لم يتم اغلاقه ابدا منذ عهود سحرية. واضاف «انظروا ما تبقى منها. انها مأساة. انا اشعر بالخجل لاننا ملکفون حمايتها.

ونأمل متى عاد السلام ان يعود الناس من كل العالم الى زيارة المكان والى الصلاة امام شجرة ادم». وبعد حرب الخليج الثانية سنة 1991 كانت المنطقة ضحية سياسة الارض المحروقة التي



ميراك مع بوتين وشروع في قمة سانت بطرسبرغ

# فرنسا المستعجلة للعب دور في الشرق الأوسط تطلب من العرب التحرك بـ«مسؤولية»

**اللّتّوصل إلّى «سلام الشجعان» بين الإسرائيليّين والفلسطينيّين، مستقاة من «خريطة الطريق» التي وضعتها اللجنة الرباعية (الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والامم المتحدة وروسيا) وتنص على اقامه دولة فلسطينية بحلول العام 2005.**

**وقال الوزير الفرنسي في دمشق ان هناك اوقاتا عصيبة تفرض معرفة كيفية التوجه الى الذين يعانون من مصاعب الكلام والتحاور معهم وزيارة دول المنطقة».**

**وبعد ان دعا دو فيليبان الى «وحدة المجتمع الدولي» في ختام لقائه مع الرئيس السوري بشار الاسد قال ان «روح الحوار والتشاور والافتتاح ضرورية اذا اردنا التطلع الى المستقبل».**

**وتتابع ان «سوريا دورا مهمها تلعبه في النزاع الإسرائيلي العربي علينا جميعا ان نساهم في اعادة اطلاق عملية السلام».**

**وقال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع انه لا يعارض هذه «المقاربة البناءة (... ) الا انه من الضروري احيانا الاشارة الى ما هو جيد وما هو سيء» في اشارة الى الاتهامات التي توجهها واشنطن الى بلاده. الا ان باريس مصرة على ان الحوار يبقى ممكنا.**

**وافاد في محيط دو فيليبان ان الرئيس السوري «يرغب بالتقدم نحو حل ولكن في اطار احترام الحرية والصالح العربي».**

**الوضعين». عندها قال الشرع «حتى الاسرائيليين سيدفعون الثمن في المستقبل في حال لم يطلبوا من اصدقائهم الاميركيين في واشنطن التوقف».**

**واتهمت الولايات المتحدة دمشق باستقبال مسؤولين عراقيين وبما وافقة على تخزين اسلحة دمار شامل عراقية في اراضيها. الا ان الشرع نفى تماما هذه الاتهامات واعتبر ان لا أساس لها من الصحة.**

**واستطاع دو فيليبان ان يتحسس بنفسه في مؤتمر الصحافي صعوبة اقامة هذه «الثقة» التي دعا اليها في خطابه الطويل الذي القاه قبل ساعات في القاهرة.**

**وكان وزير الخارجية الفرنسي باشر الجمعة جولة على عدد من دول الشرق الاوسط قادته حتى الان الى القاهرة ودمشق على ان ينتقل بعدها الى الرياض امس الاحد بعد توقف في بيروت.**

**واعتبر احد المقربين من دو فيليبان في جولته ان باريس لا تخفي رغبتها بـ«تحويل الدينامية» التي ولدها النزاع في العراق الى «فرصة جديدة لمنطقة الشرق الاوسط».**

**ومما قاله دو فيليبان في القاهرة «اعرف تماماكم هو كبار الشعور بالظلم الذي يشعر به العالم العربي».**

**وللتخفيف من هذه الاحباطات في العالم العربي اقتضى الوزير الفرنسي خطوة من خمس، من اجل**

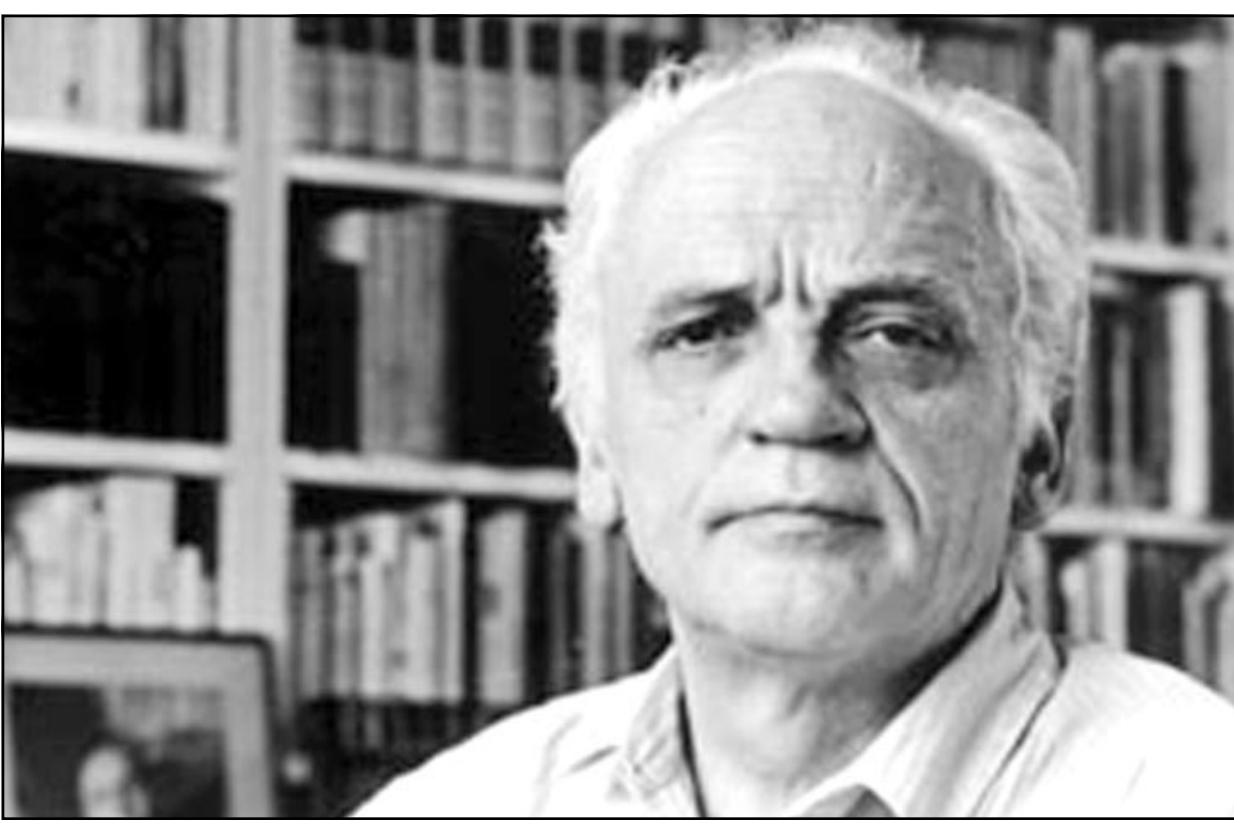






الشاعر الفرنسي لأن جوفروا:

# لتحرس من اللغة التلفزيونية المقررة ما يحذث في العراق ليس حربا.. إنه إحتلال مهين!

باريس - «القدس العربي»  
من عبد الإله الصالحي:

ان جوفروا

## لقاءات أدبية تضامنية مع الشعب العراقي بالجزائر، ها عصر الهمجية قد جاء

هناك تجريد للارث الذي تركته حضارة وادي الرافدين وبالاتال ما يجي في العراق لا داديه ببيانات الحزن أو

التعبير عن الأسى كلها استهلاك، هناك قوة غاشمة تستهدف العراق أولاً والعالم كلّه عليه لا يمكن ان يقف

مترججين على هذه الهمجية الوحشية.

اما الشاعر حسين بيروس الذي قرأ قصائد في هذا

القاء الأدبي التضامني فقال -«القدس العربي»، إننا هنا في الجزائر نشعراء لا نملك شيئاً نقوله او نقدمه العراق الا

ان نقول كلمة ودائما الكلمة هي موقف نتفقه تجاه هذه تدير العراق وارثه التاريخي والحضارى... العجب... يضيف

الشاعر الظالمة التي تدرس العراق... العجب... يضيف

وحقوق الإنسان وتدعي المكتنولوجيا والتقني تبدي

الشعوب... والعجب ايضاً كيف الحسارة اللقطة وعمرها

لا يتتجاوز 200 سنة تدمير حضارة عمرها 8 الاف سنة. ان ما

يجربي في العراق الان هو تدمير كل انسان عربي مسلم

أراد ان يرفع راسه ويخرج من خراب الانحطاط وما اعظم

صعنة الانحطاط من خراب في الوطن العربي. حين لا يمكن

ان نصنع قرار الانحطاط لكننا يامكانتنا ان نصنع فضاء الكلمة

التي نقول فيها ان ما يحدث للعراق الان هو تمير شامل

الدمار شامل في وقت غير شامل لأمة شامة وهي الأمة

الوطنية الجزائرية من جهتها الى تقطيف في بحرها

الاسواع لقاء اديباً يعيشوا خضراء جم غفير من الدين

والشعراء والكتاب الجزائريين والأجانب

امضات بهم القاعة الراقصة لمكتبة ايسهيل المكتور

الأدبي بكمارات راسمة سرارة العرض من خال

التساؤلات التي كان يطرحها على هذا العالم الذي تدبره

وتخدمه الوحشية وعلى الأخرين الشعيبين العراقي

والفلسطيني. تساؤلات الأدبي الزاوي جيد ليصلوها ماماً آخر. ادا ما

تقوم به هذه الوحش الدمرة لحضارة العرب والمسلمين

تذكرة أيضاً يهلكو الأول الذي جاء الى بغداد ووضع

الكتاب على نهر الفرات وعبر بها بخطه الى بغداد فباد

العلماء وابدا الفخر واباد الحضارة.

ويزير الشاعر حسين عبروس ان ما تقوم به أمريكا

والحلفاء اليوم في العراق هو ابادة لحضارة العرب

والاسلامية التي صفت تاريخ الشعوب وصنعت الأقوام

وحررتهم من العبودية وهذا هي عبودية الغرب الآن وأفاد

هذا الأدبي يهلكو عدومناه جيد ليصلوها ماماً آخر.

اما ما تقول له هذه الحرب الظالمة على العراق وماذا

تقول للعالم؟

- تقول لها عصر الهمجية قد جاء وحل... قول لقد انت

سلط القيم التي تهيمن على سطوة المال والبنوك والائلاء والأسواع.

- بماذا طلبنا هذه الحرب الجنونية وبماذا

تطالبنا هذه الحرب؟

- طلبنا هذه الحرب بأن نعمق حوارنا أو بأمع

الحنجر لنتحقق قضائنا منثورة وموسمة على وقع المأساة

والعناد فكانت «اليه المهرة» للشاعر محمد بوطاغن

ووجع بخادري «للشاعر عبد المجيد بروك» و«مقام بخادري»

للشاعر رابح طريف الذي يقول في قطعه الأخير:

بغداد يا حبا بلا ميعاد

يا صوتنا المجرور في الانشار

بغداد عمر الشمس أنت تصرفني

الالمسون كوني الفجر للميلاد

صوتى وجرك والحمام وسمسة

لورد تكفي كي أراك بلادي

ظمآن بعدك يا فرات وليس لي

من بعد دجلة مورد لجيادي

هذا التي أفت على جينهما

مر الصغار وفرحة الأجداد

ظمآن من عطش الخليج تكلمت

لعنها الدنبا تعز أهنت

شقتى وأخسرها المحيط الهايدى

لو أنها تقوى الشفاه تبددت

وتجرت كالليل في بغداد

لعنها الدنبا تعز أهنت

جعلت منها لحظة استشهاد

فرق الجم من هذا اللقاء الشعري وفي قلب كل

منهم اتفجار

واندية وداع.

هناك انتهاكاً وتمير للتراث العراقي وظاهر حضارته.

الكتاب: الجنرالات آخر من يعلم

المؤلف: سعد البازار

الناشر: الهيئة العامة للكتاب والتوزيع

لا شك ان هذا الكتاب سيغير جلاً جديداً لأن البازار هو أكثر كتاب

هذا العصر تعرضاً للوسائل المرئية... وهو يستغرق في وقائمه

شهية مطلقة ويبعد عن التضليل حتى البيروبياته بمحاولة للإع

الفراغات وتعبئة الخجولات التي تختلف عن كارثة الدخول الى

الكونغرس على قدر من المعلومات امن التحقق منها بعد است

سنوات من وقوعها.

الكتاب: صدام الحضارات واعدة بناء النظام العالمي

المؤلف: مصطفى هنفونتو

طبع: مالك عبد الله شهيبه، ود. محمود محمد حلف

الناشر: الدار الجامعية للتفسير والتوزيع

عن أحد ادارات التربية الكتاب: «صدام المخترات» هو ان العرب هم

أكثر المسهفين في هذا العالم الجديد فراني المترجم، ان يسامهه

في شعر الواقع بهذه الطروحه والتائماً والمعتقدة.

وأضافه الي دراسة حول المنطقات الفكرية والسياسية لخطاب

«صدام المخترات».

الكتاب: حطام البوابة الشرقيه... ومقاييس عن الزمن السيني في العراق

المؤلف: الولاء الركن وفيفي السامرائي مدير الاستخبارات العسكرية

الكتاب: العادة الساقية في العراق.

تعبر فقرة حكم صدام المقدمة 1968 ووحدة من اثراً

النarrative سوابق ادراكه فرقاً المترجم، ان يسامهه

في شعر الواقع بهذه الطروحه والتائماً والمعتقدة.

وأضافه الي دراسة حول المنطقات الفكرية والسياسية لخطاب

«صدام المخترات».

الكتاب: الخديعة السياسية للمعارضة العراقية

المؤلف: شهارن الجعلي

الناشر: دار الحكمة، لندن

يرسم هذا الكتاب الخريطة السياسية لتنظيمات احزاب المعارضة

مصادر اعلامية واقعاتها مما يجعل هذا الكتاب مرجعاً لكل من

يهم بالشأن العراقي ويوجه عام والمعارضة العراقية على وجه

الخصوص.

عنوان مكتبة الحكمة

الكتاب: تنبؤات نوستراداموس

يقدّر كتاب تنبؤات نوستراداموس «القدس اليهودي» أشهر

كتاب يجري تداوله في الغرب بعد الانجليز منذ قرون او منذ

ظهوره في متاحف القرن السادس عشر، وهذا الكتاب يدور

بعض التنبؤات التي تتعلق ببعض الاحداث المعاصرة مثل

التنبؤ بانفجارات نيويورك وحرب عالمة ثالثة وبنجف

روسي أمريكي وباحتلال روما... وخروج قائد عربي عظيم.

الجزائر - «القدس العربي»  
- من سليم شيحاوي:

إذا كانت شوارع الجزائر العاصمه قد أغفلت وافتغت من المسيرات التضامنية مع الشعب العراقي بقرار سياسي فإن فضائها وحياتها الثقافية قد انتفضت وأهابت بالفنانين وكلمات المثقفين والمبدعين من الشعر والآدباء والفنانين تعبرها عن ماضيهن للهجوية الأمريكية البريطانية في

الحرب الظالمة التي تدرس العراق... العجب... يضيف

لقد تعددت في المدة الأخيرة القاءات التضامنية والآدبية

في العاصمه وتدفع الشعراً لتقدير قائمهم تضامناً مع

الشعب العراقي وتلتزم شعوراً بذاته وذاته والهوية

والحضارة... وتدفع ايضاً كيف الحسارة اللقطة وعمرها

لا يتتجاوز 200 سنة تدمير حضارة عمرها 8 الاف سنة. ان ما

يجربي في العراق الان هو تدمير لكل انسان عربي مسلم

أراد ان يرفع راسه ويخرج من خراب الانحطاط وما اعظم

صعنة الانحطاط من خراب في الوطن العربي. حين لا يمكن

ان نصنع قرار الانحطاط لكننا يامكانتنا ان نصنع فضاء الكلمة

التي نقول فيها ان ما يحدث للعراق الان هو تمير شامل

الدمار شامل في وقت غير شامل لأمة شامة وهي الأمة

الوطنية الجزائرية من جهتها الى تقطيف

الاسواع... واسعها رقة عاليه في قبو

القنصليه الفرنسية في مدينة سان سيباستيان

عاصمه فوينتيس على فحفات لومون، ان

كارلوس فيونتيس على فحفات لومون، ان

للمحضه الانسانية وسفك دماءه ببربرية وغطر

الفرنسي

■ كفيف ترى الغزو المدمر للجزائر

■ يطبل على قراءة الفرنسية... ماذا يستطيع الشاعر أن

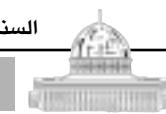
يقول ضد ضد المحتل؟

■ شعر وابداع يتكل على عام هو بطيء

مقاتلة لكل شكل العذاب

الشعر والشعراء ويشاهد على حسabات

الشعراء والشعراء... ويشاهد على حسabات



# تداعيات

## مرارة التجاهل وهجير النفس

د. حلمي محمد القاعود\*

سُمْوَه تكريماً. شكر الله لهم، قدموا المكِّم الشاعر «محمد عفيفي» مطه، شهادة على رُوق البدري اعتذراً بدوره في مجال التحديد الشعري، وتداري الجالسون في التعبير عن عظمي الشاعر وموهته، وتناسوا في إدانة الواقع الفاقدي الذي تجاهله أو خارج دائرة الضوء والبريق.

جرى ذلك على مقدار ساعتين تقريباً في «القاعة الثقافية» قبل فترة قصيرة، حيث رأينا رئيس القناة وأخوه إلى جلسة التكريم، كما سمعت.

متاخرًا، ليشارك أذرية في الحوار الناقد.

وانتقادري من يعيش متدفعاً على اللهاث وراء الأجهزة الدعائية

وال المؤسسات الرسمية الثقافية والكتابية والعلمية التي تحمل

تجربة موقفه، ولا يشكرون أبداً، الرزت نفسه بذلك مذهب زمان بعيد، وأن

المجتني به فعل الشيء نفسه، وقد غير عن هذا في إحياء قامة حين

سلن عن أحدهم، بل، أن لا يقوم بيور ما في تعباته شعره وتقديره للناس؟

قال: «الله لا يستطيع أن يخدم سيدين في وقت واحد، أي لا

يستطيع أن يخدم الشعر والشاعر، مما، فالاهتمام بالدعامة لا يمكن

الشاعر من تجويه شعره وخدمه كما يبني».

ورأى أن الأدبدين يبحث عن البريق «الداعي» في أحاجي الدعابة

وال مؤسسات الثقافية، يفقد نفسه ورضي موهته، وإنما يفقد موقفه

الفكري الكاريئوري، إيا كان هذا الموقف. ثم أي ادب أو موقف ان

يحصل على واحد من مليون مما يحظى به مثل شيه مغمور أو مطر

درجة ثالثة، فضلًا عن راقصة ظهرت لدقائق في أحد الأفلام أو أحد

الأفلام.

قبل أسبوع توقيعه بمثل أي فلاخ، يفتح برقه وتصببه، ويعيش

ذكراته بعد عن السعارات الجنون الذي يغلب حياة المهاجرين في مصر

وخارجها، إن الأمور لا تمضي وفق ما يتعارض معه، ولا تسير على ألسن

منطقية، وفي يوم من الأيام كان «الهالوك» يضم الآباء، «الآباء»

يملاون الدنيا صخباً، وكلهم جمياً قد ذهبوا مع الروح، ولم تبق إلا

الأشجار الحقيقة المغمرة.

على أيام حال، فإن قناع البطل التقافي، حين تنتق فيعلم عن حياة «محمد

عفيفي» طبع «عنوان» ريعانية «عنوان» لها ساختة الشكر والامتنان، وبعد ان عرف تكريمه في مصر

وخارجها، إن الأمور لا تمضي وفق ما يتعارض معه، ولا تسير على ألسن

منطقية، وفي يوم من الأيام كان «الهالوك» يضم الآباء، «الآباء»

يملأون الدنيا صخباً، وكلهم جمياً قد ذهبوا مع الروح، ولم تبق إلا

الأشجار الحقيقة المغمرة.

وللذكر، بعد ان يبلغ الثانية والستين، وبعد ان عرف تكريمه في مصر

وخارجها، إن الأمور لا تمضي وفق ما يتعارض معه، ولا تسير على ألسن

منطقية، وفي يوم من الأيام كان «الهالوك» يضم الآباء، «الآباء»

يملأون الدنيا صخباً، وكلهم جمياً قد ذهبوا مع الروح، ولم تبق إلا

الأشجار الحقيقة المغمرة.

لأنها قررت رجال يعيش في قرية العيون، في إقليم العيون، في إقليم

الشيشان، التي تلوّت إلى الله بذلة توفر الحياة والوقت.

ويروي جلابيا بليدا بسيطاً ويسكن منزله ريثما يجيء مطر

يسيق أن فلن ذلك أبو هال العسكري، حين أضطر ان يجلس في السوق

بيبع وبشيري، لذا فان ضيغ القاهرة، فيما اتصروا، وليه، والبحث

عن قاد يكتيرون، فيينا في الديابية كل ود وتحبيب، وفي النهاية كل

سخط وتحبيب، ويتناوله لا تفهمه أي بعي.

وللذكر، بعد ان يبلغ الثانية والستين، وبعد ان عرف تكريمه في مصر

وخارجها، إن الأمور لا تمضي وفق ما يتعارض معه، ولا تسير على ألسن

منطقية، وفي يوم من الأيام كان «الهالوك» يضم الآباء، «الآباء»

يملأون الدنيا صخباً، وكلهم جمياً قد ذهبوا مع الروح، ولم تبق إلا

الأشجار الحقيقة المغمرة.

لأنها قررت رجال يعيش في قرية العيون، في إقليم العيون، في إقليم

الشيشان، التي تلوّت إلى الله بذلة توفر الحياة والوقت.

ويروي جلابيا بليدا بسيطاً ويسكن منزله ريثما يجيء مطر

يسيق أن فلن ذلك أبو هال العسكري، حين أضطر ان يجلس في السوق

بيبع وبشيري، لذا فان ضيغ القاهرة، فيما اتصروا، وليه، والبحث

عن قاد يكتيرون، فيينا في الديابية كل ود وتحبيب، وفي النهاية كل

سخط وتحبيب، ويتناوله لا تفهمه أي بعي.

لأنها قررت رجال يعيش في قرية العيون، في إقليم العيون، في إقليم

الشيشان، التي تلوّت إلى الله بذلة توفر الحياة والوقت.

ويروي جلابيا بليدا بسيطاً ويسكن منزله ريثما يجيء مطر

يسيق أن فلن ذلك أبو هال العسكري، حين أضطر ان يجلس في السوق

بيبع وبشيري، لذا فان ضيغ القاهرة، فيما اتصروا، وليه، والبحث

عن قاد يكتيرون، فيينا في الديابية كل ود وتحبيب، وفي النهاية كل

سخط وتحبيب، ويتناوله لا تفهمه أي بعي.

لأنها قررت رجال يعيش في قرية العيون، في إقليم العيون، في إقليم

الشيشان، التي تلوّت إلى الله بذلة توفر الحياة والوقت.

ويروي جلابيا بليدا بسيطاً ويسكن منزله ريثما يجيء مطر

يسيق أن فلن ذلك أبو هال العسكري، حين أضطر ان يجلس في السوق

بيبع وبشيري، لذا فان ضيغ القاهرة، فيما اتصروا، وليه، والبحث

عن قاد يكتيرون، فيينا في الديابية كل ود وتحبيب، وفي النهاية كل

سخط وتحبيب، ويتناوله لا تفهمه أي بعي.

لأنها قررت رجال يعيش في قرية العيون، في إقليم العيون، في إقليم

الشيشان، التي تلوّت إلى الله بذلة توفر الحياة والوقت.

ويروي جلابيا بليدا بسيطاً ويسكن منزله ريثما يجيء مطر

يسيق أن فلن ذلك أبو هال العسكري، حين أضطر ان يجلس في السوق

بيبع وبشيري، لذا فان ضيغ القاهرة، فيما اتصروا، وليه، والبحث

عن قاد يكتيرون، فيينا في الديابية كل ود وتحبيب، وفي النهاية كل

سخط وتحبيب، ويتناوله لا تفهمه أي بعي.

لأنها قررت رجال يعيش في قرية العيون، في إقليم العيون، في إقليم

الشيشان، التي تلوّت إلى الله بذلة توفر الحياة والوقت.

ويروي جلابيا بليدا بسيطاً ويسكن منزله ريثما يجيء مطر

يسيق أن فلن ذلك أبو هال العسكري، حين أضطر ان يجلس في السوق

بيبع وبشيري، لذا فان ضيغ القاهرة، فيما اتصروا، وليه، والبحث

عن قاد يكتيرون، فيينا في الديابية كل ود وتحبيب، وفي النهاية كل

سخط وتحبيب، ويتناوله لا تفهمه أي بعي.

لأنها قررت رجال يعيش في قرية العيون، في إقليم العيون، في إقليم

الشيشان، التي تلوّت إلى الله بذلة توفر الحياة والوقت.

ويروي جلابيا بليدا بسيطاً ويسكن منزله ريثما يجيء مطر

يسيق أن فلن ذلك أبو هال العسكري، حين أضطر ان يجلس في السوق

بيبع وبشيري، لذا فان ضيغ القاهرة، فيما اتصروا، وليه، والبحث

عن قاد يكتيرون، فيينا في الديابية كل ود وتحبيب، وفي النهاية كل

سخط وتحبيب، ويتناوله لا تفهمه أي بعي.

لأنها قررت رجال يعيش في قرية العيون، في إقليم العيون، في إقليم

الشيشان، التي تلوّت إلى الله بذلة توفر الحياة والوقت.

ويروي جلابيا بليدا بسيطاً ويسكن منزله ريثما يجيء مطر

يسيق أن فلن ذلك أبو هال العسكري، حين أضطر ان يجلس في السوق

بيبع وبشيري، لذا فان ضيغ القاهرة، فيما اتصروا، وليه، والبحث

عن قاد يكتيرون، فيينا في الديابية كل ود وتحبيب، وفي النهاية كل

سخط وتحبيب، ويتناوله لا تفهمه أي بعي.

لأنها قررت رجال يعيش في قرية العيون، في إقليم العيون، في إقليم

الشيشان، التي تلوّت إلى الله بذلة توفر الحياة والوقت.

ويروي جلابيا بليدا بسيطاً ويسكن منزله ريثما يجيء مطر

يسيق أن فلن ذلك أبو هال العسكري، حين أضطر ان يجلس في السوق

بيبع وبشيري، لذا فان ضيغ القاهرة، فيما اتصروا، وليه، والبحث

عن قاد يكتيرون، فيينا في الديابية كل ود وتحبيب، وفي النهاية كل

سخط وتحبيب، ويتناوله لا تفهمه أي بعي.

لأنها قررت رجال يعيش في قرية العيون، في إقليم العيون، في إقليم

الشيشان، التي تلوّت إلى الله بذلة توفر الحياة والوقت.

ويروي جلابيا بليدا بسيطاً ويسكن منزله ريثما يجيء مطر

يسيق أن فلن ذلك أبو هال العسكري، حين أضطر ان يجلس في السوق

بيبع وبشيري، لذا فان ضيغ القاهرة، فيما اتصروا، وليه، والبحث

عن قاد يكتيرون، فيينا في الديابية كل ود وتحبيب، وفي النهاية كل

سخط وتحبيب، ويتناوله لا تفهمه أي بعي.

لأنها قررت رجال يعيش في قرية العيون، في إقليم العيون، في إقليم

الشيشان، التي تلوّت إلى الله بذلة توفر الحياة والوقت.

ويروي جلابيا بليدا بسيطاً ويسكن منزله ريثما يجيء مطر

يسيق أن فلن ذلك أبو هال العسكري، حين أضطر ان يجلس في السوق

بيبع وبشيري، لذا فان ضيغ القاهرة، فيما اتصروا، وليه، والبحث

عن قاد يكتيرون، فيينا في الديابية كل ود وتحبيب، وفي النهاية كل

سخط وتحبيب، ويتناوله لا تفهمه أي بعي.

لأنها قررت رجال يعيش في قرية العيون، في إقليم العيون، في إقليم

الشيشان، التي تلوّت إلى الله بذلة توفر الحياة والوقت.

ويروي جلابيا بليدا بسيطاً ويسكن منزله ريثما يجيء مطر

يسيق أن فلن ذلك أبو هال العسكري، حين أضطر ان يجلس في السوق

بيبع وبشيري، لذا فان ضيغ القاهرة، فيما اتصروا، وليه، والبحث

عن قاد يكتيرون، فيينا في الديابية كل ود وتحبيب، وفي النهاية كل

سخط وتحبيب، ويتناوله لا تفهمه أي بعي.

لأنها قررت رجال يعيش في قرية العيون، في إقليم العيون، في إقليم

الشيشان، التي تلوّت إلى الله بذلة توفر الحياة والوقت.

ويروي جلابيا بليدا بسيطاً ويسكن منزله ريثما يجيء مطر

يسيق أن فلن ذلك أبو هال العسكري، حين أضطر ان يجلس في السوق

بيبع وبشيري، لذا فان ضيغ القاهرة، فيما اتصروا، وليه، والبحث

عن قاد يكتيرون، فيينا في الديابية كل ود وتحبيب، وفي النهاية كل





يونس العيناوي

## دوره امداد ابیضاء للحسن

# يوس العيناوي يهرم اراري ويبلغ النهائي

الثانية متقدماً 4-2 ثم 5-2 .  
وسرحت ثلث فرنس للعيناوي لكسر ارسال ارازي في الشوط الثامن لكنه فشل في ذلك ليقصص الاخير الفارق 3-5 . ثم سرت ثلث فرنس للعيناوي في الشوط التاسع ونجح هذه المرارة في استثمارها وانهاء المجموعة في مصلحته 6-3 في 43 دقيقة وبالتالي بلغ النهائي . ويلتقي العيناوي في النهائي مع الفرنسي جوليان بوتيه الذي تغلب على السلوفاكي دومينيك هرباتي المصنف رابعاً 6-3 و 4-6 في ساعة و 8 دقائق . وهو الفوز الثالث لبوتيه على هرباتي في 5 مواجهات بينهما حتى الان، والاول للفرنسي على السلوفاكي على الملاعب الترابية بعدما كان خسر امامه مرتين سابقاً في بطولة رولان غاروس الفرنسية وباشتاد السويدية . وبدأ هرباتي المباراة بقوة وكسر ارسال بوتيه في الشوط الاول ليتقدم 1- صفر ثم 2- صفر، لكن الفرنسي رد التحية في الشوط السادس مدركاً التعادل 3-3، ثم كسر ارساله للمرة الثانية في الشوط الثامن ليتقدم 5-3 قبل ان يكسب الشوط التاسع وينهي المجموعة في مصلحته 6-3 في 36 دقيقة .

خاصة على المبارزة بتشجيعه اللاعبين الذين قدموا عروضاً رائعة نالت استحسان الجميع . وكانت المجموعة الاولى في مصلحة العيناوي الذي نجح في كسر ارسال ارازي في الشوطين الثالث والخامس ليتقدم 1-4 وحافظ على تفوقه حتى انهاها في مصلحته 6-2 في 25 دقيقة .  
واستعاد ارازي توازنه في المجموعة الثانية وكسر ارسال العيناوي في الشوطين الثاني والرابع وتقديم 4- صفر، قبل ان يرد له العيناوي التحية في الشوط الخامس ويقصص الفارق الى 1-4، لكن سرعان ما رد ارازي في الشوط السادس وتقديم 5-5 .  
وعاد العيناوي لتشديد الخناق على ارازي عندما كسر ارساله في الشوط السابع 2-5 ثم قاص الفارق الى 5-5 لكن الكلمة الاخيرة كانت لا لارازى الذي كسب الشوط التاسع وانهى المجموعة في مصلحته 3-6 في 43 دقيقة .

واشتد حماس اللاعبين في المجموعة الثالثة الحاسمة وجاءت بدايتها متكافئة قبل ان ينجح العيناوي في كسر ارسال ارازي في الشوط الرابع ويتقدم 3-1 لكن الاخير رد له التحية مباشرة مقصاً الفارق 2-3، قبل ان

في مباراة الذهب لدور الـ32 لكأس رابطة الأبطال الأفريقية

الاسماعيلي يحقق فورا هريلا  
على زاناكو بهدف يتيم والجمهور غاضب

ء الذي حضره 20 ألف متدرج.

**الاتحاد الدولي يؤجل مواجهة الجماهير والجهاز الفنى وكل من في الاستاد الى ان ج على يد المدافع الهداف عمرو فهمي الذى يبدو انه فى الدقيقة السويف فى**

■ الدوحة-أ-ب: بلغ الشمام والتضامن الدور الثاني من مسابقة كأس امير قطر لكره القدم التي تشارك فيها اندية المدرجتين الاولى والثانية بفوز الاول على الشباب بالهدف الذهبي ١-٠ صفر بعد تعادلهم سلبا في الوقت الاصلي، والثاني على النصر ٤-١. في المباراة الاولى، سجل العراقي حيدر محمود الهدف الذهبي في الدقيقة ١0٣، وفي الثانية، سجل العاجي اكا كونوي (٣٤ و ٦٧) وعباس المالكي (٣٥) اهداف التضامن، وحلمي يوسف (٧٨) هدف النصر. وفي الدور الثاني، يلتقي الشمال مع الوكرة، والتضامن مع العربي. وتختتم المرحلة الاولى غدا بقاء القادسيبة مع الهلال، والاتفاق مع الشعلة.

ويلتقي الفائز في المباراة الاولى مع الريان، والفالير في الثانية مع الاهلي. وتتضمن مسابقة كأس الامير ثلاثة مراحل تقام بنظام المغلوب من مباراة واحدة، فيما يقام الدور نصف النهائي المقرر يومي ١٠ و ١٣ ايار/مايو المقيل بنظام خروج المغلوب من مباراتين. وتقام المباراة النهائية في ١٦ المقيل.

القدم امام فريق النجمة ثالث الدوري المحلي ١-٢ في المباراة الودية التي اقيمت على ملعب بيروت البلدي.

وتاتي المباراة ضمن استعدادات المنتخب الاولى للقاء نظيره الاردني في عمان في ١٩ الحالي في ایام الدور الاول (الذهاب صفر-صفر) من التحفيات الاسيوية المؤهلة الى الدورة الالمبية في اثينا عام ٢٠٠٤، والنجمة الاردنية الذي سيعاود في ٢٢ منه.

وسجل حسين الحسيني الهدف الاول للنجمة براسه اثر تمريرة من محمد ابراهيم (٤٠)، وعادل خالد حمية، لاعب النجمة، للمنتخب من ركلة حرة (٤٣)، لكن النجمة انتزع الفوز عبر الشاب علي نصر الدين (٩٠).

واشترك المدير الفني للمنتخب الفرنسي ريشار تاردي في الشوط الثاني لاعب وسط فريق الحكومة عيسى رمضان، الذي استدعي الى المنتخب للمرة الاولى، وراح المهاجمين ادهم غدار واغوب دونابيديان خشية الاصابة.

بيروت-أ-ب: ذكر رئيس اللبناني لكره المضرب رياض ن الاتحاد تلقى برقية من الاتحاد للعبة وافق فيها على تأجيل لقاء بين لبنان وهونغ كونغ ضمن مجموعه اسيا - اوقيانيا في تصفيات كاس ديفيس.

راف حداد في تصريح لوكالة سبوتنيك برس» ان «الاتحاد اللبناني على اعتباره خاسرا امام هونغ كونغ منتخبه عن اللعب في نيسان/ابريل بسبب انتشار مرض الالتهاب اللاندمطي في منطقة شرق اسيا، من لاعبه هشام الزعبي الذي ند في هونغ كونغ ومن باقي ن في دبي العودة الى بيروت».

يوضح ان «الاتحاد الدولي تفهم ما التي حالت دون سفر منتخبنا الى هونغ كونغ وقرر بالتالي للقاء الى وقت ومكان سيحددها عد».

مم منتخب لبنان الاولى لكره

# ریال مدرید مستعد لدفع 60 مليون دولار من أجل ضم بيكهام

نصف النهائي، قبل ان يقف سدا منيعا في وجه الامان في النهائي.

وحقق شماعيك مع منتخب بلاده 63 فوزاً 33 تعادلاً و32 خسارة في مسيرة استغرقت 13 عاماً و340 يوماً.

وواصل ارسنال طريقه نحو الدفاع عن لقبه بطل مسابقة كأس انكلترا في كرة القدم ببلوغه المباراة النهائية اثر فوزه على ضيفه شيفيلد ونزديك من الدرجة الاولى 1- صفر امس الاحد في نصف النهائي.

وسجل السويدي فريديريك ليونغرين الهدف في الدقيقة 34.

وبيلعب ارسنال في النهائي مع ساو ثيبيتون من الدرجة الممتازة او واتفورد (اولى) اللذين يلتقيان اليوم في نصف النهائي على ارض الاخير.

وخاض ارسنال نصف النهائي للمرة الثالثة والعشررين وعادل الرقم القياسي المسجل باسم ايفرتون، وهناك فريقان آخران خاضا نصف النهائي ما يزيد عن 20 مرة هما مانشستر يونايتد وليفيربول.

وكان ارسنال احرز اللقب العام الماضي على حساب تسلسي 2-1، وقد تخلص من الفريق ذاته في ربع النهائي بفوزه عليه في عقره داره 3-1 في

■ لندن - أ- ب: ذكرت صحيفة «ماريل» البريطانية أمس الاحد ان ريال مدريد الاسيواني مستعد لدفع نحو 60 مليون دولار من اجل خصم من منتخب انكلترا لكرة القدم بيفيد بيكمام.

ونقلت الصحيفة عن مصدر في نادي الانكلزي ان بيكمام قد ينتقل الى الصيف المقبل الى فريق العاصمة لاسيانية مقابل 38 مليون جنيه سترليني (58 مليون دولار).

وأضافت استنادا الى المصدر ذاته ان الاتفاق شبه موقع بين الطرفين، يريد النادي الانكلزي ابقاء الامر سرا حتى نهاية الموسم الحالي.

لكن المتحدث باسم مانشستر يونايتد سارع الى نفي هذه الاباءة وصفها بأنها «خاطئة تماما».

وكانت الصحافة الاسيوانية اشارت الى أسبوع الماضي الى ان بيكمام جمع معلومات عن المدارس الانكلزية في مدريد من اجل ابنيه الصغير بروكلين، يزيد ان Madrid مانشستر يونايتد، لاكتلندي اليكس فيرغوسون، اعتبر ان هذا الترويج بهدف الى زعزعة استقرار من قبل النادي الاسيواني قبل الدور ربع النهائي من دوري ابطال

نهائيًا في ايار/مايو المقبل.

وكان شمایکل (39 عاما) تألق في صفوف مانشستر يونايتد واحرز معه 10 اهداف اهمها الثلاثية (الدوري والكأس وبطولة اوروبا عام 1999)، وقد وصفه مدرب مانشستر اليكس فيرغوسون بانه «افضل حارس مرمى انجليز الملاعب العالمية».

وكان نهائى دوري ابطال اوروبا عام 1999 اخر مباراة لعبها شمایکل مع مانشستر يونايتد وانتقل بعدها الى سورينجتون لشبونة وساهم في ان يحرز الاخير اللقب للمرة الاولى بعد غياب طويلا.

وعاد شمایکل العام قبل الماضي الى الدوري الانكلزي بانضمامه الى استون فيلا، قبل ان يتتحقق الموسم الحالى بمانشستر سيتي.

ويعتبر شمایکل، الذي اعتزل اللعب دوليا في 24 نيسان/ابريل الماضي، افضل لاعب في تاريخ الدنمارك والاكثر احرازا للألقاب.

وكان شمایکل ساهم في فوز منتخب بلاده بكأس الامم الاوروبية عام 1992 محققا مفاجأة من العيار الثقيل عندما ساهم بابعاد ركلة جزاء ترجيحية للهولندي ماركوه فان باستن في الدور

بِطْوَلَهُ اِيْطَابِيَا

**ميلان يهزم الاتر ويقدم حدمه مهمه ليوفنتوس** على مضيفه وقدم في الوقت ذاته خدمة كبيرة لليوفنتوس، ولم يشهد الزمن المتبق من الشوط الاول فرصة فاستقرت في الشوط الثاني، من المفترض ان يكون ذلك بسبب اصابة

وازدادت مهمة انتر ميلان صعوبة بخروج الكولومبي اييفان كوردوبا بالبطاقة الحمراء عقوبة له على خشونته الزائدة ضد سيرجينو (67) الذي لم يتمكن من مواصلة اللقاء. وكاد انتر ميلان يدرك التعادل قبل قليل من النهاية لكن ديداً أبعد بذكاء تسديدة الاوروغواني الفارو ريكوبا فوق العارضة. وفي مباراة ثانية، تعامل كومو مع ضيفه بيروجيا بهدف لنيكولا اموروزو (28) مقابل هدف لفابريتسيو ميكولي (90)، واهدر الخصيف فرصة كسب النقاط الثلاث حين اهدى له فابيو غروسبي ركلة جزاء (76).  
-----  
احدة للاعب وسط انتر ميلان يلوز اوغلو وقف الحارس وجهها، وت Siddique خفيفة برانى اندرى شفتشنكو ابطل في الشوط الثاني خرج قائد بني مصابا يكسر في اتفه اثر في لعبة مشتركة (51) بعد ان وحل محله الدنماركي مارتني تقدم ميلان اثر تمرينية من ق المنطقة فهرب الاول من ظله شرفة لم تصطها قدم تولدو

ووجهة انتر ميلان -1- صفر في دربي المدينة لـ 253 على ملعب «سان سيرو» في افتتاح المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

وسجل فيليبو اينزاغي الهدف في الدقيقة 62 رافعاً رصيده إلى 15 هدفاً في المركز الثاني بعد هاجم الانتر كريستيان فييري (24 هدفاً)، فيما رفع رصيده إلى 55 نقطة وتساوى مع نفسه لكنه ينفرد عليه بفارق الاهداف وبنتائج لمواجهات المباشرة بعدما كان تغلب عليه بهدف ليبرازيلي سيرجينيو ذهاباً.

وعاد ميلان إلى المنافسة على اللقب من جديد،

حقيقة باستثناء البرازيلي ديدا فالمتصدر وحامل الذي سيرفع الفارق إلى 8 نقاط في حال فوزه على ضيفه بولونيا غداً في ختام المرحلة.

وقدم الفريقان عرضاً قوياً وسريعاً تبادلا فيه الهجمات لكن ميلان كان أكثر فرصة بداعها جنازو غانزو وعندما جنح من الجهة اليميني واطلق قدية من 20 متراً تصدى لها الحارس فرانشيسكو تولدو وساعدته العارضة أيضاً في ابعاد خطورها (6)، ثم تدخل قائده انتر ميلان الارجنتيني خافيير زانيني لاعب راسية البرتغالي روبي كوتينا من على خط المرمى اثر كرة من سيرجينيو (18).

لهاجم ميلان الاولى مفهومها تولدو.

ميلاون باولو مالا اصطدامه بفييري خاض الدربي الى لاروسن.

ومن اينزاغي روي كوكستا في وتابع الكرة مبار

## **نادل مرسيليا ورو في الدوري الفرنسي**

برلين-رويترز: مني بايرن ميونيخ المنفرد بصدارة الدوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم باول هزيمة على رضه خلال عامين عندما هزم بهدف مقابل لاشيء أمام فيردر برلين، أحرز صانع الألعاب الفرنسي جوهان ميكو هدف الفوز لبرلين في الدقيقة 13.

ويات برلين أول فريق يفوز على بايرن في مباراة بالدورى على ملعب ميونيخ الأولي منذ هزيمته امام شالكه بثلاثة هداف مقابل هدف واحد في نيسان (أبريل) عام 2001، وما زال بايرن في طريقه للفوز بالدورى الألماني رغم هزيمته في ثلاثة مباريات هذا الموسم، ومع تبقى ست مباريات لكل فريق يتصدر بايرن القائمة بفارق 11 نقطة عن شتوتغارت الثاني الذي سحق بايرن ليفركوزن المتعثر بثلاثة اهداف مقابل لاشيء، وقال اوتمار هيتفيلد مدير الفني لبايرن ميونيخ «كان وسعنا تحجب الهزيمة، تعاملنا مع المباراة في الشوط الاول وكأنها مباراة ودية وتركنا مساحات كبيرة امام لاعبي بيرلبر».

واضاف هيتفيلد الذي مد اجل عقده مع بايرن حتى عام 2005، «في الشوط الثاني كانا اكثر هجوما لكننا اهدرنا العديد من الفرص».

واحرز المهاجم اليوناني يوانيس اماناتidis ولاعب خط الوسط الالماني الكسندر شفارتس هدفين الشدان اللذان

## **بريم يهرم بايرن ميوني فريق الصدارة بدوري المانيا**

■ لاهاي -أ ف ب: انتزع فيينورد المركز الثاني موقتا بتغليبه على ضيفه فيتيس ارنهm 2-1 في المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الهولندي لكرة القدم.

وسجل روبن فان بيرسي (18) وانطوني لورلينغ (90) هدفي فيينورد، وبيترز (23) هدف فيتيس ارنهm.

ورفع فيينورد رصيده الى 61 نقطة بفارق 9 نقاط خلف ايندهوفن المتتصدر الذي تغلب على رودا كيركراده الخامس 3-2 في افتتاح المرحلة، وبفارق نقطتين امام اياكس استردام حامل اللقب الذي لعب مع مضيقه بريدا امس الاحد في ختام المرحلة.

وفاز تونتي انشكيده على غرافشاب بثلاثة اهداف لتشيومر (34) والمغربي فوزي براري (45) وكايرو (61)، وتعادل الكمار مع تسوله بهدف لبيريز (23) مقابل هدف مارينو بروميس (81).

واكملا تسوله المبارزة بعشرة لاعبين بعد طرد رود كراس في الدقيقة 38. وخسر هيرينفين امام نيميغن بهدفين لميكا نورميلا (41) وجورجيوس ساماراس (74) مقابل ثلاثة اهداف للاشيبوي يوسوف هرسني (44).

نيلز (51) نافن زاك (55).

وأصبح الدولي المصري هاني رمزي مدافع كايزرسلاوترن الألماني بتفوق في الرابط الداخلي للركرةة اليمني خلال مبارات فريقه مع هانزا روستوك (1-صفر) في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الألماني، لكنه القديم.

افتتاح المبادرة النهائية في دورى ابطال اوروبا الى المركز سط وروسي البيضاء الحسدر جيب هندي في السوط ادون الشوط الثاني ليواصل شتوغارت المتساهنة للحصول على مكان في بطولة دوري ابطال اوروبا ويواجه ليفربوزن شبح الهبوط.

وتراجع ليفربوزن الذي احتل المركز الثاني الموسم الماضي

### **أوكسيجين ثانوي ومتغيرات ملائمة وأدوات**

■ بروكسل - أ.ف.ب: ارتقى لوكيرين إلى المركز الثاني موقتاً بفوزه الساحق على ضيفه لوميل 5-0، صدر في المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري البلجيكي لكرة القدم.

ورفع لوكيرين رصيده إلى 61 نقطة بفارق 12 نقطة خلف كلوب بروج المتتصدر الفائز على ضيفه فيستبلو 3-0، صدر في افتتاح المرحلة، وبفارق نقطتين أمام اندرلخت.

وفي مباراة ثانية، أكرم بيفيرين وقاده ضيفه ليبرس عندما تغلب عليه 7-1. وكان ليبرس الباري بالتسجيل في الدقيقة الثالثة عبر فريغارد، بيد أن أصحاب الأرض ردوا بسبعينية أهداف تناوب على تسجيلها سانوغو (5) وويابي يابو (16 و75) وفوسستين (21) وزيزيتون (45 و86%).

الشوط الثاني اذ شكل رئيس اللاعب البديل فرانسيسكو جالاردو تهديداً لدفاع فياريال وانتزع مالخاس الفوز في نهاية اللقاء، واحرز مالخاس الهدف الثاني لأشبيلية في الدقيقة 81 عندما قابل برأسه كرة عرضية هيأها جالاردو قبل ان يضيف الهدف الثالث من تسديدة بعد 11 دقيقة.

تمرينة رائعة هيأها لاعب الوسط مارкос فاليس.

ولم يتنتظر الفريق الذي ينتمي الى اقليم الاندلس كثيراً قبل ان يتقدم بهدف احرزه المهاجم الشاب خوسه اانطونيو ريس من مجehod فريدي.

وتخلص رئيس البالغ من العمر 19 عاماً من ثلاثة مدافعين قبل ان يسكن الكرة الثاني (يناير) الماضي أول اهدافه فريقه الجديد من ضربة رأس رائعة بعد مشاركته كلاعب بديل في الشوط الثاني واضاف هدفه الثاني في الوقت لمحاسب بدل الضائع.

وصعد اشبيلية الذي لعب على رضه ووسط جماهيره اثر الفوز الى مركز السادس ليนาكس على مكان في

## في غالباً سانداي يلحق بيو Kohama مارينوس

■ طوكيو - أفت بـ: لحق في غالاتا ساندai ببيوكوهاما مارينوس الى الصدارة عندما تغلب على شيميزو بولسه 3-1 امس الاحد في ختام المرحلة الثالثة من الدوري الياباني لكرة القدم.  
وسجل ساتو (62 و68) وياشيشita (89) اهداف في غالاتا ساندai، وتتو تو (43) هدف شيميزو بولسه.  
ورفع في غالاتا ساندai رصيده الى 7 نقاط بفارق الاهداف خلف يوكوهاما مارينوس الفائز على مضيفه طوكيو فيردي 3- صفر في افتتاح المرحلة.  
وفي مباراة ثانية، فاز ناغويا غرامبوبوس ايت على كاشيمما انتلرز بطل الموسم قبل الماضي بهدف لفاستيتش (78).  
وهي الهزيمة الاولى ل Kashima Antlers هذا الموسم بعد فوزين متتالين وفشل وبالتالي في استعادة الصدارة، فيما حقق ناغويا غرامبوبوس ايت فوزه الاول هذا الموسم.





**سقوط بغداد اعلن لحقبة زمنية جديدة في المنطقة**

وتشين الانفراق عن المؤسسة الدينية الوهابية، وهي العوامل التي تلقي الولايات المتحدة عليها باللائمة في بروز شخص كأسامة بن لادن وجماعة القاعدة والتي قاتلت هجمات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر 2001 على الأراضي الأمريكية. هذا من الناحية الأولى، ومن الناحية الثانية فإن سيادة الولايات المتحدة على أراضيها وقرارها مطلق ولا يمكن المس بها، ومن ثم نفهم رفضها التوقيع على معاهدة «كيوتو» الدولية للحفاظ على البيئة رغم كل الاحتجاجات الدولية، وأيضاً انسحابها من معاهدة الحد من انتشار وتطوير الأسلحة النووية والصواريخ البالستية في حين أنها عاقبت العراق واعتذرت عليه بحججة امتلاكه لأسلحة كيماوية، وغيرها من انتهاكاً.

العلمي القائد لا المطلقة، بمعنى السماح بوجود معارضه والتعبير عن المصالح الوطنية والاستراتيجية للدول الحليفة وإن كان على الهوامش. هذه العناصر الأربع باختصار هي:  
1- التحول من العمل من خلال الأطر والمنظمات الدولية والإقليمية الحليفة إلى العمل الأحادي وبما فيه مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية فقط، والتحول من منطق القوة العلمي القائد إلى منطق القوى العلمي المهيمنة والمطلقة ورفض حتى المعارض على الهوامش من قبل الحلفاء بما فيهم الأوروبيون وطبعاً التعويل هنا على القوة العسكرية الأمريكية التي لا يوجد لها مثل في كل العالم، فضلاً عن تقدمها التكنولوجي غير المضاهي عالياً، ملقياً تأثيراً قاتلاً على منافسيه في العالم.

كانت طرفاً في التواطؤ ضدّه والتآمر عليه، دون أن تعي، أو أنها وعتٍ وغضتُ الطرف مع سبقِ الإصرار والترصد، أن الأهداف الأمريكية تبتعد أكثر من مجرد انهاء النّظام العراقي ولا تقف عند السيطرة على العراق وثرواته، بل تتمتّل تحصل وتشيل إعادة رسم خريطة المخنطقة سياسياً واقتصادياً وأيديولوجياً وجيغرافياً.

ثمة قضيّتان آخرتان شدّيدتا الأهميّة تبرزان في هذا السياق. الأولى، وهي الأهم والتي ينبعي أن نعمل على إصلاحها وتقويمها كمثقفين عرب ومسلمين، فمشهد المغارضة العراقيّة - بغضّ النظر عن رعنائية ومنظافية معارضتها للنّظام القمعي البائد - العادة بغداد على من دبابة أمريكا أو بريطانيا كان مشهداً حزينًا يذكرنا بالذى ذكرناه في المقدمة.

نعم هزتني كل تلك المظاهر، ولا أشك للحظة أنها هزت هذه الأمة من أقصاها إلى أقصاها. فهنا نحن فجأة نكتشف أنه لو تمكناً من أن نعبر عن رأينا وموافقنا بحرية في لحظة من اللحظات، فإن هنافات الفداء بالروح والدم الشبيهة بالشاق والخوف وانقاء جبروت الظلمة الطواحيت «فراعنة» هذه الأمة ستغيب من قواميسنا. هنا نحن نكتشف فجأة أننا لو تمكناً أو تم هز ثبات هذه الأنظمة العقنة لوجدت شعوبنا يتحمدون إلى آكلي «لحم بشر» من شدة الحقن والغضب والاحتقان والاذلال الذي اختزنه ولا يزالون من عصيابات في الحكم، لم تأت علينا ولتنا إلا بالهراء والفقر والاذلال، في حين يتبرطعون، هم بأموالنا يصرفوها على ميلادتهم، وإنما ذلك لأنهم ثائرون على إنسانية العرق.

\* أسامي أبو ارشيد \*

باختصار الوجود الأمريكي في المنطقة تهدىء لكل أنظمة وشعوب المنطقة، ونظام الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين لم يكن الا بدأية لمرحلة جديدة خصوصاً مع سقوط بغداد السريع ويدون مقاومة مشرفة التي كان من الممكن لو حدثت أن تجعل الأمريكيين يعيدون التفكير ألف مرة قبل أن يفكروا باعادة انتاج التجربة في أي مكان من العالم خصوصاً في سوريا وإيران اللتين دعاهما رامسفيلد الىأخذ العبرة مما حدث في العراق، معتبراً أنها رسالة لهذين البلدين، ومع أنه على الأغلب أنه لن يكون هناك تدخل عسكري أمريكي في هاتين الدولتين، إلا أن هذا الافتراض قائم أمريكياً على أساس خضوع هاتين الدولتين للابتزاز الأمريكي والمرحلة الجديدة في المنطقة، والآن؟، أيضاً مصر وال سعودية ليست بعيدتين عن دائرة الخطر، كماالأردن أيضاً الذي قد يكون ضحية المحافظين الجدد في وزارة الدفاع وبعض دهاليز البيت الأبيض وزراعة الخارجية الأمريكية المتحالفون مع اللوبي الصهيوني والديميين المسيحي المتصلين والذين يرون وخاصة هذا الأخير، أن فلسطين هي في الأردن لا في، «أرض

وكلبي، له حضن مدى الأحسان الذي يعطيه الحكمة  
الثقافية لهذه الأمة ووعيها وتدخل وضبابية الأولويات لديها.  
فمعارضة أي نظام قمعي ديمقراطي كالنظام العراقي، وإن كانت  
شرعية، ومهمة ومبررة، إلا أن التحالف مع احتلال أمريكي يهدف  
إلى استنزاف ثروات بلادهم وإعادة تشكيل خريطة السياسية  
والايدلوجية والاقتصادية، وربما حتى الجغرافية، بذرية  
كانبة هي تحويل بلدكم من ديمقراطية تعد مصيبة وخلاً فجأً في  
فهم. أنها حق فاجعة أن نصل إلى هذا المستوى من  
الانحطاط. أنها حق مصيبة أن نقبل باحتلال الأجنبي لأرضنا  
وتدنيسها بحجة تحريرنا. أنها فضيحة أن تكون على استعداد  
لبيع استقلالنا وسيادتنا على أراضينا وثرواتنا من أجل تصفية  
حسابات سياسية وشخصية ثانية قيمة. أن من يظن أن أمريكا  
جاءت لتحرير العراق من نظام ديمقراطي بذرية عولمة قيم  
الحرية والعدل «الرسالية» التي أنطاها الله بأمريكا كما يترصد  
الرؤيس الأمريكي جورج بوش الابن، هو أحمق بكل المقاييس. إن  
من يظن أن أمريكا ذهبت إلى هناك لرفع الظلم عن شعب العراق،  
لن يكون أقل من عمبل. أنا لا أفهم كيف تقبل المعاشرة العراقية

سادهون هم ها وهناد. رد ملت مسنهات بضم من العزاءين وهم يدوسون على تماثيل صدام بعد تدميرها، هذة عنديه لوعي الأمة. فأسسات «أصنام» هذه الأمة ليست راسخة كما كانا نعتقد، ومن الممكن أن يأتي اليوم الذي نحط فيه تماثيلهم ونمزق صورهم، التي تستنزف أموال الأمة على بنائهما وبثنا في كل حارة وشارع مع مطابقتنا بالشك لهم والحمد بأسمائهم لتضييعهم أموالنا على اقرافنا، في حين يتضور الملايين من أبناء هذه الأمة جوعاً وفقراء. ان على الأنظمة العربية لو كان لديها «حس فهم» أن تستفيد من تجربة النظام العراقي وأن تتسارع إلى مصالحة شعوبها والتقارب منها والتذلل لها وطلب المغفرة على كل مظلومهم وجرائمهم في حقها، قبل أن يأتي يوم تحتملهم فيه سيل طوفان فلا يجدون من يمد لهم يداً وهم يغرقون. كما أنه من الأفضل لهم أن يكفوا عن ترديد التفاهات عن ديكاتورية نظام صدام حسين، فنحن لسنا شعوباً عمياً وغبياً، ونعلم أنهم يصفعون ويقولون ما يشاؤون لأنهم لا يستحقون، وتعلم بحسنا الفطري ومعاناتنا تحت قمعهم أنهم ليسوا أقل ظلماً ودكتاتورية منه، ومن ثم أن كانوا مقتنعين بعذالة ما حدث له، فإنهم يكونون بذلك قد أصدروا

العنصر أن تقوم بضررية اجهاضية أو استباقية لأي دولة أو جماعة في العالم تشعر أنها تشكل خطرا على منها الاستراتيجي ومصالحها الحيوية في العالم. وفي هذا السياق يدرج ضرب العراق واحتلاله، بحجة أنه يتآمر أو قد يتآمر مع تنظيمات «ارهابية» لتزويدتها باسلحة دمار شامل للهجوم على أمريكا مجددا، وذلك بعد هجمات الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) من عام 2001. وتدرج التهديدات لكوريا الشمالية في نفس المجال.

3- الضربات الاستباقية، وتعني هنا في العقيدة الاستراتيجية الأمريكية الجديدة القيام بعمل وقائي ضد دول «معادية» أو جماعات «ارهابية»، تخشى الولايات المتحدة أنها تسعى لامتلاك أسلحة الدمار الشامل أو الاضرار بمصالحها الاستراتيجية، ومن ثم يعطي هذا العنصر في العقيدة الاستراتيجية الأمريكية الحق للولايات المتحدة بأن تقوم بضررية أو هجوم وقائي لمنع هذه

بالحال دكتاتورية حاكم عسكري أمريكي متchein كـ «جي غارنر» مكان ديكاتورية صدام حسين؟! هل يظلون أن أمريكا تستنسخ لهم بتشكيل حكومة وطنية تناسب في جسد أمتها وعقمها العربي والاسلامي؟! هل فعلاً أن المعارضة العراقية مقتنة أن تعين متchein أمريكي حاكماً على العراق هو من قبيل الصدفة؟! هل فعلاً يصدقون أن أمريكا التي دمرت بنية العراق التحتية خلال حربين رئيسيتين وأكثر من اعتداء على مدى أكثر من أثني عشر عاماً، فضلاً عن مسؤليتها عن مقتل أكثر من مليون ونصف العراقي جراء حصار لا إنساني وأجرامي، جاءت تدفعها الغيرة الآن لاعادة اعماره واعادة الكرامة لانسانه؟! أحمق من يظن أن أمريكا هناك لاعمار العراق كرماً، بل هي هناك لاعادة اعمار العراق عبر الشركات الأمريكية تحديداً والتي تستدفع لها الحكومة الأمريكية أموالهاولا بأول من بتزويده العراق، وبهذا تسمى الادارة الأمريكية الى العمل على تحريك اقتصادها الرائد منذ أكثر

ذات الحكم على أنظمتهم. تجربة سقوط نظام صدام حسين ينبغي أن تكون عبرة لهم، فأمريكا ليس لها حلفاء دائمون إلا إسرائيل. وهي في وضع يجعلها من السهولة يمكن أن تنقلب عليهم، كما انقلب بالآمس على النظام العراقي الباشي. وظن أن انظمتنا ستكون بدرجة الغباء السافر وغير المقن مع الاستحقاق، إن هي لم تفهם بعد هذه الحقيقة. فها هو رئيس أمريكا يهـ الساـبق والـراـشـ لـشـغلـ منـصبـ فيـ حـكـومـةـ اـدارـةـ العـراقـ الأمريكية جيمس وولسي يعلن يوم الأربعاء الثاني من هذا الشهر نيسان/أبريل، في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس أن الدور القادم سيكون على النظمـانـ المصريـ والسـعـودـيـ في إطار ما يسميه الحرب العالمية الرابعة. «هذه هي الحرب العالمية الرابعة». أظن أنها ستتوطـلـ بالـنـسـبةـ لـناـ أكثرـ منـ الـحـربـينـ العـالـيـةـ الأولىـ والـثـانـيـةـ. وأـتـمـنـ أـنـ لاـ تـسـغـرـقـ مـدـةـ أـربـيعـةـ عـقـودـ وـيزـيدـ هيـ مـدـةـ الـحـربـ العـالـيـةـ الثـالـثـةـ أوـ الـحـربـ الـبـارـدـةـ. أماـ أـعـادـةـ أمرـيـكاـ الجـدـدـ

قد ينقولون قسراً إلى العراق، لن يكون بحال التزاماً أخلاقياً أمريكيّاً بالقيم التي تتقى بها من حريات وديمقراطية وسيادة القانون، كلاً إنها استراتيجية تحقيق الهيمنة الأمريكية الأميركيّة الاستعمارية ونهب ثروات الأمة واجهاض أي تحرك مستقبلي لها لاستعادة كرامتها وموتها بين الأمم، فضلاً عن أنها تمكّن للمشروع الصهوني في المنطقة.

ومرة أخرى ارهاصات التغيير في العالم العربي عموماً وفي منطقة الشرق الأوسط خصوصاً تأثرت في الأفق، فإنهما، بغداد

الدولة «المعادية» أو تلك الجماعة «الارهابية» من التمكن من الحصول على هذه الأسلحة أو بلوغ مرحلة التهديد الفعلية عبر ضربة وقائية، وهي المسالة التي تدرج فيها حالة إيران في المقاربة الاستراتيجية الأمريكية، حيث ترى الإدارة الأمريكية أن إيران تسعى لامتلاك أسلحة الدمار الشامل ومن ثم ينبعي منها من ذلك بـ«ضربة وقائية»، ليس بالضرورة أن تكون عسكرية، إن نجحت وسائل الضغط الأخرى في تأدية الدور وتحقيق الهدف المنshed أمريكا.

من عامين، فضلاً عن سيطرتها على ثروات العراق النفطية، وإعادة تشكيل المنطقة لصالحة إسرائيل، والأهم من كل ذلك توظيف «العراق الجديد» كرأس حربة لابتزاز حلفاء الأمس من العرب بمصر وال السعودية تحديداً، الذين لم يعودوا يتمتعان بهذه المكانة أمريكا، كما من قبل، فضلاً عن الضغط وترويجه وتأديبه دول مارقة حسب القاموس السياسي الأمريكي كایران وسوريا وكوريا الشمالية.

ان على الأنظمة العربية: تعديقاً هذه الحقيقة وتسعي

استنادا له فهم: «ثلاثة أعداء: القادة الدينيون لایران، النظامان الفاشيين في سوريا والعراق، والاسلاميون المنظرون كالقاعدة والذين أعلنوا الحرب على الولايات المتحدة منذ سنوات ولكننا لم ننتبه لهم الا مؤخرا». أما عن قادة مصر والسعودية حلفي أمريكا التقليديين في المنطقة فيقول: «نريدكم متوربين. نريدكم أن تدركوا الآن أن الولايات المتحدة وحلفاؤها وللمرة الرابعة خلال مئة عام يتقدمون وبأثنا ستكون في جانب هؤلاء الذين تخوّفهم ستكون: فـ حان شعوبكم ضدكم»، على حد قوله.

نقطة، الشرق الأوسط حضور في الواقع، فالنهياب بعدد  
صدمة طالت مستويات عدة في وعي الأمة وعقولها الجماعي،  
فبالإضافة إلى الدخول على خط المخزون التاريخي  
والرمزي لبغداد فإنه أيضاً أظهر لهذه الشعوب كم أن هذه الأنظمة  
محوّفة من داخلها، وكأن جيوشها وأجهزة أمنها التي تستقوى  
بها على شعوبها أوراق من الكرتون ليس حتى من النوع المقوى.  
إن انهيار النظام العربي السيطر منذ حقبة ما بعد الاستعمار قادم  
لا محالة، وقد يشهد هذه الجيل، أو الجيل أو الجيلان القادمان،  
وان من الأفضل للأنظمة العربية أن تبادر إلى اصلاح العلاقة مع  
شعوبها لتحمي من الغدر الأميركي المتوقع بها قبل أن تداوس  
دوساً ويبيصق على روزوها وتتصفي. إنها كلمات تحذير من غيور  
على أمته.. لا شامت بأحد حتى بأنظمة القمع والاذلال.. فمصاب  
الأمة واحد بينما كان ولا يفرق بحال بين حاكم ظالم ومظلوم  
خانع!!.

4- نسبية السيادة الوطنية عالمياً.. اطلاقية السيادة أمريكا.  
يفترض هذا العنصر أن سيادة الدول على أراضيها وقرارها  
نسبي، وهو عكس المعمول به في القانون الدولي الذي يكاد  
«يقدس» مبدأ السيادة، في حين تكون السيادة الأمريكية على  
أرضها وقرارها مطلقة. وفي هذا السياق يرى المنظرون  
الاستراتيجيون الأمريكيون أن من حقهم أن يتدخلوا في أي دولة  
تتوارد على أراضيها جماعة أو منظمة تعتبرها الولايات المتحدة  
معادية لها، وتنشل حكومة تلك الدولة.. حسب التعريف الأمريكي  
ـ في التعامل معها أو أنها لا ترغب في ذلك، فوفقاً يحق للولايات  
المتحدة أن تتدخل في تلك الدولة دون احترام لمبدأ سيادة الدول،  
من منطلق الدفاع عن مصالحها، وهذا الأمر قد ينطبق على دول  
مثل سوريا التي تستضيف فصائل المقاومة الفلسطينية التي  
تهدد إسرائيل الحليف الأميركي الأول، والمشروع الأميركي في  
النقطة المسماة بـ «عملية السلام العربية - الإسرائية»، كما أنه

إن حتى الأقطار العربية، إن عيادة فراغات هذه الحفاظ وستلي للصالحة مع شعوبها فوراً وإعلان موت الدكتاتوريات العفنة قبل أن تدوسهم الشعوب ويصبحوا طريدي "مزعومي" الأمّس منهم وضحاياهم سواء بعون خارجي أم لا. كما أن على المعارض العربية والاسلامية أن تعيّد تعريف أولوياتها وترتيبها في هذه المرحلة الحاسمة، فهل نحن نريد تخلصاً من نظام عملي ودكتاتوري قمعي لصالح تجارب صهيونية جديدة في المنطقة على شاكلة إسرائيل والأسف الشديد العراق القادم؟

**القضية الثانية الهامة التي تبرز في هذا السياق تتمثل في العقيدة الاستراتيجية الأمريكية الجديدة التي جاءت بها هذه الادارة الجمهورية المنطرفة منذ وصولها الى البيت الأبيض، هذه العقيدة الاستراتيجية الجديدة قامت على أساس أربعة عناصر تتجاوز وتبتعد عما رأوه انحداراً للعقلنة الأمريكية زمن ادارتي الرئيس الأمريكي الديمقراطي الأسبق بيل كلينتون، والذين كانوا تؤمنان نسبياً وبشكل معقول بالعمل من خلال المنظمات والأطر**

لحسونهم. سخون في جانب سعوهم ضدكم ، على حرفه .  
وها هو وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد يهدد ويتوعد  
كلا من سوريا وإيران دون مواربة ويزكرهما بالاسم دون  
دبليوماسية تذكر، وهو نفس الاتجاه الذي سلكه وزير الخارجية  
كون باول ومساعده جون بولتون وكيل وزارة الخارجية  
الأمريكية لشؤون الحد من التسلح والأمن الدولي . والمشكلة أن  
سقوط بغداد بهذه الطريقة المخزنة وغياب المقاومة الشعبية  
العراقية - حتى لا نقول الترحب الشعبي العراقي لأن من رأيناهم  
يتهجون ويطهرون الفرحة باحتلال أرضهم أمريكا وبريطانيا  
قلة تكون بضعا من الآلاف - أعطتهم ثقة ودفعه إلى الأمان بأنهم  
يسططون تحقيق ذلك وبسهولة في أي دولة عربية أو إسلامية  
لا يرضون عنها الآن . ومن ثم أن لم تتسارع هذه الأنظمة إلى  
مصالحة شعوبها والاعتدار إليها وتحقيق العدالة الاجتماعية  
والسياسية والاقتصادية وفتح الحرريات في دولها، فإنها إن لم  
تمت بالسيف الأمريكي فإنها بالتأكيد ستتم يوماً بسيف

**قد ينطبق على المملكة العربية السعودية أن هي رفضت أو عجزت عن اجراء الاصلاحات التعليمية والتربوية والثقافية والدينية**

الدولية والحليفـة كـحـلـفـ النـاتـوـ والـاتـحـادـ الأـورـوبـيـ، وـعـدـ تـبـنيـ وـاتـخـاذـ ماـ أـمـكـنـ. مـاـقـفـ أحـادـيـةـ، فـضـلـاـ عـنـ مـارـسـتـهـ دـورـ القـوـةـ

الشعوب، حتى ولو طال الزمن، فهيبة هذه الأنظمة تحطم من  
وفي بغداد، وعلى مشارف الحرب واحتلال العراق، وذلك عندما

## العراق في منعطف جديد

تصريف الانتقال السياسي بشكل ملائم، فرغ الدمار الذي خلفه العدوان الأميركي، فإنه يدرك أن العراق يشكل صفةً مربحةً. فالكل متافق على أن العراق يتتوفر على إمكانيات هائلة. وستسعي الشركات الأمريكية إلى الحصول على الجزء الأكبر من الكعكة العراقية، ولاسيما في مجال إعادة عصرنة المنشآت النفطية، والبنية الأساسية. وقد يشكل هذا الملف إحدى القضايا الخلافية بين التحالف المارب والدول الرافضة للحرب، وفي مقدمتها فرنسا. ففي منطقة اقتصادي خالص، قد تجد الشركات الفرنسية نفسها في وضعية صعبة. فلا أمريكا ولا الحكومة الجديدة المتبنّة عنها ستكون رحيمة معها. ومن هنا تحاول هذه المجموعة إعطاء الأمم المتحدة دوراً أساسياً في إعادة إعمار العراق. لاشك في أن وراء ذلك رغبة في توسيع مراكز القوى في النظام الدولي، لكنه لا يخفى مخاوف من ضياع مصالح مهمة في العراق، لكن قد يكون ذلك هو الثمن الضروري للتعبير عن موافق مستقلة عن القطب المهيمن في العلاقات الدولية الحالية.

الانتصار الأميركي حقّ أحد الأهداف الأساسية في الاستراتيجية الأمريكية. لكن مازالت هناك أهداف أخرى ستنظر مرهونة بالدرسos من المستقلة من الحرب على الإرهاب، وذلك في ظلّ تقدّم المقاومة في إثارة

الغازية على وحدة العراق في مواجهة الاطماع الاستقلالية للأكراد؛ من الممكن أن تغامر بالقول أن الحيط الجيوستراتيجي المعقد سيفرض على الولايات المتحدة أن لا تترك الأمور تتغلّط، وبالتالي قد تدخل المنطقة في توترات جديدة. وقد تسعى إلى منح الأكراد استقلالاً ذاتياً يوفر لهم اختصاصات تدبيرية واسعة من دون سيادة مستقلة حتى لا يتم إزعاج الآتراك المعينين بالملف الكردي.

إن إقرار نظام جديد ليس فقط مسألة داخلية، بل إنه سيطرح على مكونات النظام الدولي مسألة الاعتراف. ففي الظرفية الراهنة يبدو العراق وكأنه فقد أحد مظاهر التعبير عن وجوده الدولي وهي التمثيليات الدبلوماسية. فهذه الأخيرة التي كانت مرتبطة بالنظام السابق تجد نفسها خارج اللعبة بفعل الفراغ الذي تعرّفه البلاد على مستوى اتخاذ القرار، لاشك في أن الكثير من الدول ستبني تعاونها مع السلطة الجديدة اعتباراً من تمثيليتها، ولكن أيضاً على ضوء مشاركتها في تحديد معاملها. وتدرك الولايات المتحدة هذه الحقيقة، لذلك فهي قد تسعى من خلال الأمم المتحدة إلى خلق توافق حول السلطة المقبلة حتى يتم الاعتراف بها من طرف المجتمع الدولي. وهذا الأمر قد يbedo جوهرياً لمعالجة القضية التي تتعلّق بالخلافات بين الولايات

قد لا نجد لها جواباً  
هذا الانهيار السريع  
العربي يتوعّد الأسلحة متطرفة و  
ضحية مسرحية يخاف  
فرقة سرعان ما خفت  
بعد أن ضحت بالآلاف  
والأسلحة العراقية  
هيبة السلطة التي  
أنفسهم وتحرّكها  
البعض بصفة قواد  
الاستسلام في صورة  
قبل الرئيس صدام  
العرب بهذه الصفة  
ولا تستطيع أن تعيش  
ينضاف إلى الكساد  
إذا كان العرب قد  
سقوط بعض الأوامر  
الأمريكي جورج بوش  
أن ما قاما به يشكل  
بعد البداية المتعرّضة  
الأمريكية كان هناك  
نقطة تحول في تاريخ  
العقلانية والذوق، حيث  
الامل والحماس وتعد بالمفاجئات. ما الذي  
هذا السقوط السريع والمريع؟ هناك عدة  
أسباب بدرجة الأهمية ساهمت في سقوط  
من خلالها النظام العراقي، ترتبط الأولى  
بتوجيهية الأمريكية نفسها. فعلى شاكلة كافة  
التي قادتها منذ الاحتياج العراقي للكويت  
طلط الطائرات والصواريخ الأمريكية آلاف  
والقتال المختلفة والمدمرة. وربما أمام  
تي وجدتها في البداية، فإنها لم تعد عابئة  
بвойنوس حرب نظيفة، بل إنها دخلت استراتيجية  
من خلال ضرب بعض الأهداف المدنية بشكل  
قد يكون هذا العامل قد أثر كثيراً على  
القوات العراقية، وثنائيها غياب آلية تنظيمية  
في العراق وقدم أساحته بسبب الحظر  
عليه بشكل كرس التفوق الأمريكي وجعل  
غير متكافئة بين دولة تتنمي للعالم الثالث  
لة في العالم. ثالثاً، ربما على خلاف ما كان  
الاستراتيجية العراقية لم تقم على تكتيف  
دفع عن بغداد، بل إنها سعى إلى محاولة  
القوات الأمريكية في المدن التي كانت تعتقد  
ماناً بفعل وجود سكان لا يأبهون النظم.  
ما يفسر المقاومة الكبيرة التي واجهتها

**حرب احتلال العراق، انتهت فاتشتموا، ناد المقاومة**

للعرقيين فالوطن أرض وسماء وفكرة وعاطفة، وارتباط عضوي بين هذا الرابع لا يمكن فك عراها. ليس الوطن صدام ولا مبارك ولا سعود ولا الاسد ولا الاسرة الهاشمية لا غيرهم، الوطن هو الذاتي وال موضوعي بالنسبة لكل مواطن.

والهوية والانتفاء الوطني هما ما يمكن ان نعوّل عليه بعد زوال هذا الهياج الاعمى أمام عدسات الكاميرات. صدام وأشباهه من يدعون أنهم رمز الوطن ورمز الأمة، ليسوا هم الوطن وليسوا هم الأمة، هذا ما يجب ان نؤمن به وان نكون متيقنين تماماً من كل صدام سوف يزال ونأمل بــ ولا نقبل ان يكون من على الدبابة الأمريكية أو من على آية دبابة حتى لو كانت محلية. المؤسف والمؤذى لمشاهدنا هذا الهياج الذي فُقدت معه الوطنية العراقية على الأقل أمام كاميرات العالمـ ولكن ما نحن واثقون منه ان الوطنيين العراقيين سوف لن يقبلوا بهذا دبابة، وتدخل الدبابة لتفوق للعالم أن الدبابة الأمريكية هي من سيزيل صنم الديكتاتور (رئيسكم، بالروح بالدم..) ويبدأ فصل آخر.

\* الجندي الأمريكي في أعلى الراية وتحت الم المواطن العراقي (اذا استطعنا ان نسميه عراقي) هذا المواطن الذي يقدم له المساعدة ولكن من أسفل حذاء (من جاء ليحرره).

\* الجندي الأمريكي وامعاناً في الإذلال. برفع العلم الأمريكي في سماء بغداد ليغطي بها وجه النظام الذي كان هنا منذ ساعات؛ فكل شيء سيلبس الوجه الأمريكي رغم عنه حتى رئيس النظام لاته لم يلبسه طوابعه سيلبسه رغم عنه ولو صنماً سيلبسه ايادٍ جندي الماريزيز ومن على ظهر الدبابة.

\* يجرؤون التمثال بالدبابة الأمريكية فيسقط ولكن ليس بشكل كامل (فالــ شيء نعمناه لأمريكا) ثم يتم الإجهاز عليه.

جاهزون والخرج أعطى إشارة البدء في التصوير.  
بالتأكيد لا نرغب بإعادة صور هذا الفلم الأميركي الذي ذكرنا  
بأفلام رعاة البقر وحبابهم التي دافئاً ما كانت على أكتافهم أو  
يلوحون بها في الهواء لتنقض على الضحية فتخنقه ويسقط،  
 وإنما نريد أن نقرأ القدرة التعبيرية في هذا الفلم السيني  
الإخراج..

\* يقدم الأميركيون جيلاً لشنق تمثال ارتفاعه ستة أمتار،  
فأية بهلوانية أمام العراقيين ليقوموا بها وأية جرأة يمتلكها هذا  
المثل الذي سوف تستقدمه هوليوود في الصعود إلى قمة هذا  
التمثال، وأخذ دور الأميركي بحبه البقرى المعروف في إعلانات  
ماربلبورو؛ أنه ارتفاع التمثال الذي حاول الأكراد شمالاً في  
الثمانينيات أن يشققاً وحاول الشيعة جنوباً في مطلع  
التسعينيات ولكن دائماً كان الجيل الأميركي إما قصير أو من

(الارض والسماء والامهات والاخوات والشوارع والجدران) والمرات والمستنقعات و.. كل ما هو محيط بنا في هذا الوطن المتخليل ولا يمكن التفريق بينها الا في حالات مدرسية قليلة هدفها التحليل والموضوعية؛ من هنا يمكننا ان نستلهم مقدساتنا الفكرية والعاطفية الوطنية في كافة جوانبها للتنفي ومن على صفحات الجرائد ما رأه العالم كله بما سُمي (اسقاط نظام بغداد) وفرحةٌ بفتحٍ مثاثٍ اذ لم تُنقل عشرات بهذا الاسقاط الذي كان متوجهاً إلى صورة رمزية لنظام الحكم العراقي ممثلاً بصورة (صدام حسين الرئيس العراقي)، وما رأيناه هو اسقاط (نظام الحكم) ولكن (العربي) ستظل دائئماً في أعلى السماء ولن تسقط مادام هناك عراقيون شرفاء.

ويبدو جلياً لكل المراقبين أن ساحة «الفردوس» كانت هدفاً استراتيجياً خاصاً وهاماً أكثر من كل القصور الرئاسية بالنسبة

ماد الہویدی\*



